

## باب ذِكْرُ حُرُوفِ اللُّسَانِ

اعلم أن حروف اللسان ثمانية عشر حرفاً، لها عشرة مخارج، وينقسم<sup>(١)</sup> جميعها على أربعة أقسام: أقصى اللسان، ووسطه، وطرفه، وحافته.

فأقصى اللسان له مخرجان وحرمان: فالقاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى<sup>(٢)</sup>، وهي مجهورة مُسْتَعْلِيَّة<sup>(٣)</sup>، والكاف من أقصى اللسان مُسْتَفْلَا<sup>(٤)</sup> عن الحنك الأعلى<sup>(٥)</sup>، مُحَاذِيًا لموضع القاف، وهي مهموسة.

ووسط اللسان له مخرج واحد وثلاثة أحرف، وهي: الجيم، والشين، والياء، فالجيم والياء مجهورتان، والشين مهموسة<sup>(٦)</sup>.

وَطَرْفُ اللُّسَانِ له خمسة مخارج وأحد عشر حرفاً:

فالطاء، والدال، والتاء، من مخرج واحد، وهو ما بين طَرْفِ اللُّسَانِ وأصول الثنايا العليا، والطاء والدال مجهورتان<sup>(٧)</sup>، والطاء مُطَبَّقَةٌ مُسْتَعْلِيَّةٌ، والتاء مهموسة.

(١) في ش « وتنقسم » .

(٢) « الأعلى » ساقطة من ش .

(٣) في ش « ومستعلية » بواو زائدة .

(٤) في الأصل « مستعلياً » ، والتصويب من ش ، وهو ما ذكره الداني في : شرح قصيدة أبي مزاحم الحاقاني في القراء وحسن الأداء ، ٣٣٨/٢ . وللمزيد ينظر : الكتاب ٤/٤٣٣ .

(٥) في ش « عن أقصى الحنك » .

(٦) يلاحظ هنا أن الداني لم يحدد مخرج هذه الأحرف (الجيم والشين والياء) ، كما فعل مع الأحرف الأخرى - ، وقد ذكر ذلك في : التحديد في الإتيان والتجويد ، ص ١٠٥ ، وهو من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك .

(٧) في الأصل « مجهوتان » ، سهو من الناسخ .

والظَّاء، والذَّال، والثَّاء، من مخرج واحد، وهو ما بين طرف اللِّسان وأطراف الثنايا العُلَيَّا. والظَّاء<sup>(١)</sup> والذَّالُ مجهورتان، والظَّاءُ مُطَبَّقةٌ<sup>(٢)</sup> مُستعلية، والثَّاءُ مهموسة.

والصَّاد، والسَّين، والزَّاي، / من مخرج واحد، وهو طرف<sup>(٣)</sup> اللِّسان ١١/ب وأصول الثنايا السُّفلى<sup>(٤)</sup>. والصَّاد والسَّين مهموستان، والصَّادُ مُطَبَّقةٌ مُستعلية، والزَّايُ مجهورة. والثُّون من مخرج واحد، وهو طَرَفُ اللِّسان وما يتَّصل بالخياشيم، وهي مجهورة.

والرَّاء من مخرج واحد، وهو طَرَفُ اللِّسان غير أنه أدخل في ظهر اللِّسان لانحرافه إلى اللام، وهي مجهورة أيضاً. وحافة اللِّسان له<sup>(٥)</sup> مخرجان وحرفان: فمن حافة اللِّسان من أقصاها إلى ما يلي الأضراس مخرج الضَّاد، وهي مجهورة مُطَبَّقةٌ<sup>(٦)</sup> مُستعلية، ومن حافة اللِّسان من أدناها إلى ما يلي منحرفة<sup>(٧)</sup> الثنايا العُلَيَّا<sup>(٨)</sup> مخرج اللام، وهي مجهورة<sup>(٩)</sup>.

(١) في الأصل « فالظاء » .

(٢) في الأصل « منحرفة »، تحريف .

(٣) في ش « من طرف » .

(٤) في ش « العليا السفلى »، وهُم من الناسخ . وقد ذكر الدَّاني في: التحديد في الإلتقان والتجويد، ص ١٠٥، ما يناقض هذا، وهو أن مخرج هذه الأصوات الفرجة التي بين طرف اللسان والثنايا العليا، وينظر: شرح القصيدة الخاقانية ٢/٣٣٨. للمزيد حول مناقشة هذه القضية ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٢٠٩ فما بعدها .

(٥) في ش « لها » .

(٦) « مطبقة » ساقطة من ش .

(٧) « منحرفة » ساقطة من ش .

(٨) « العليا » ساقطة من ش . وقد ذكر الدَّاني في: التحديد في الإلتقان والتجويد، ص ١٠٦، أن مخرج اللام في أدنى حافة اللسان إلى ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والتاب والرباعية والثنية .

(٩) بعده في ش زيادة كلمة « مطبقة »، وهُم من الناسخ .

فأما القاف فكان يُدغمها في مثلها، وفي الكاف لا غير .

فأما في مثلها فسواء سكن ما قبلها أو تحرك، وجملة ذلك خمسة مواضع<sup>(١)</sup>: أولها في الأعراف [٣٢] ﴿ مِنْ الرُّزْقِ قُلْ هِيَ ﴾ ، وفيها ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ﴾ [١٤٣] ، وفي التوبة [٩٩] ﴿ يُنْفِقُ قُرْبَتِي ﴾ ، وفي يونس [٩٠] ﴿ أَلْغَرَقَ قَالَ ءَأَمَنْتُ ﴾ ، وفي الجن [١١] ﴿ طَرَأَيْتُ قُدَّادًا ﴾ .

فأما قوله [تعالى]<sup>(٢)</sup> ﴿ مِنْ الرُّزْقِ قُلْ هِيَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وكذلك جميع<sup>(٤)</sup> ما يُدغمه من المثلين والمتقاربين مما قبل المدغم فيه ساكن جامد غير حرف مد ولين، نحو ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] ، و ﴿ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [هود: ٧٦، ١٠١] ، و ﴿ مِنْ فَضْلِ رَبِّي ﴾ [النمل: ٤٠] ، و ﴿ أَلَدَّهْرٌ لَمْ يَكُنْ ﴾ [الإنسان: ١] وشبهه - فإن الإدغام فيه<sup>(٥)</sup> عند الحذاق من النحويين<sup>(٦)</sup> والقراء [ردىء]<sup>(٧)</sup>؛ لأنه يلتقي<sup>(٨)</sup> ساكنان .

وأهل<sup>(٩)</sup> الأداء يقولون : تُرَامُ<sup>(١٠)</sup> حركة أول المدغم في ذلك

(١) كذا ورد في: الإقناع ١/ ٢٢٠ ، الدر النثير ٢/ ١٠٣ ، النشر ١/ ٢٨١ . وينظر: « فهرس » الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٩ .

(٢) زيادة من ش .

(٣) « هي » ليست في ش .

(٤) في ش « وكذلك سائر جميع » .

(٥) في الأصل بعد آية ﴿ جاء أمر ربك ﴾ بياض قرابة نصف سطر، والتكملة من ش .

(٦) في ش « من الدهر . . . » .

(٧) « فيه » ساقطة من ش .

(٨) في ش « عند الحذاق والنحويين » .

(٩) « ردىء » ساقطة من الأصل ، وهي في ش .

(١٠) في ش « لا يلتقي » ، تحريف .

(١١) في ش « فأهل » .

(١٢) الرؤم: هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب بالتضعيف معظم صوتها، فتسمع لها صوتاً خفياً يلركه الأعمى بحاسة سمعه . جامع البيان ٣/ ٩٤٥ ، التيسير، ص ٥٩ . وينظر: الكشف ١/ ١٢٢-١٢٣ ، القواعد والإشارات في أصول القراءات، لأحمد بن عمر بن محمد الحموي، ص ٥١-٥٢ ، النشر ٢/ ١٢١ ، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٥٠٩-٥١٢ .

فيجعلونه إخفاء، والمخفيُّ بمزلة المتحرِّك، وهو الوجهُ في العربية، وبذلك / ١/١٢ قرأتُ، وبه أخذ<sup>(١)</sup>.

فإن كان الساكنُ الواقعُ قبل المدغمِ حرفَ مدٍّ ولين، أو حرفَ لين<sup>(٢)</sup> فقط، فالإدغام فيه حسنٌ سائغٌ؛ لأن المدَّ عَوَّضٌ من الحركة، وإن ضَعُف<sup>(٣)</sup> في الياء والواو المفتوح ما قبلهما<sup>(٤)</sup>، نحو قوله تعالى<sup>(٥)</sup> ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي<sup>(٦)</sup>﴾ [يوسف: ٦٠]، و﴿كَيْفَ فَضَّلْنَا<sup>(٧)</sup>﴾ [الإسراء: ٢١]، و﴿أَلَيْلَ رَاءَ﴾ [الأنعام: ٧٦]، و﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]، و﴿قَوْمَ مُوسَى﴾ [الأعراف: ١٤٨]، ﴿الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ [الصافات: ٢٦]، و﴿قَوْلَ رَبِّنَا﴾ [الصافات: ٣١] وشبهه، إذ<sup>(٨)</sup> كانا لا يَخْلُوان مع ذلك من كلفة<sup>(٩)</sup>، فلا بُدَّ من تمكينهما<sup>(١٠)</sup>

(١) قضية اجتماع الساكنين من القضايا التي تباينت آراء العلماء فيها من القراء والنحويين، سواء كانوا بصريين أو كوفيين. ينظر في ذلك: إدغام القراء، للسِّيرافي، ص ٣٦، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ص ٣٩٢ فما بعدها، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٥١٤ فما بعدها.

(٢) حروف المدِّ واللين هي ثلاثة أحرف: الألف، والواو الساكنة التي قبلها ضم، والياء الساكنة التي قبلها كسر، وبعبارة أخرى هي التي تكون حركة ما قبلها من جنسها، وهي عند المحدثين الحركات الطويلة (Long Vowels).

أمَّا حروف اللين فهي حرفان: الواو الساكنة التي قبلها فتحة، والياء الساكنة التي قبلها فتحة، وبعبارة ثانية هي التي تكون حركة ما قبلها من غير جنسها. وهي عند المحدثين أنصاف الحركات (Semi Vowels) ينظر: الرعاية، ص ١٢٥ - ١٢٦، الأصوات اللغوية، ص ٣٧ - ٤٣، علم اللغة العام «الأصوات»، د. كمال بشر، ص ٣١ فما بعدها، ص ١٤٧ فما بعدها، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٣٤٣ - ٣٨٣.

(٣) في ش «ضعفت».

(٤) في ش «قبلها».

(٥) في ش «عز وجل».

(٦) بعده في ش زيادة «ولا تقربون».

(٧) في الأصل «فضلنا»، تصحيف.

(٨) في الأصل «إذا».

(٩) في الأصل «علة».

(١٠) في ش «تمكينه» والمقصود بالتمكين هنا - فيما يظهر لي - زيادة مدِّ الصوت وتطويله لأجل الإدغام، والتخلُّص من التقاء الساكنين. ينظر: النشر ١/٣١٨.

زيادة [في] <sup>(١)</sup> الإدغام، كتمكين ما لم يتغير فيه حركة ما قبله من حروف المدِّ لذلك، وإن كان فيه أقوى؛ لتمييز ذلك <sup>(٢)</sup> السَّاكنان أحدهما من الآخر ولا يلتقيا.

وأما [في] <sup>(٣)</sup> الكاف فكان يُدغمها فيها إذا تحرَّك ما قبلها لا غير، وسواء كانت معها في كلمةٍ أو في كلمتين.

فأما كَوْنُهَا معها في كلمةٍ فنحو قوله [تعالى] <sup>(٤)</sup> ﴿خَلَقْتُمْ﴾ [البقرة: ٢١]، و ﴿رَزَقْتُمْ﴾ [المائدة: ٨٨]، و ﴿صَدَقْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، و ﴿يَخْلُقْتُمْ﴾ [الزمر: ٦]، و ﴿يَرْزُقْتُمْ﴾ [يونس: ٣١] وشبهه. وجملته سبعة وثلاثون موضعاً <sup>(٥)</sup>، وقد ذكرناه قَبْلَ <sup>(٦)</sup>.

وأما كَوْنُهَا معها في كلمتين فنحو قوله [تعالى] <sup>(٨)</sup> ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠١]، و ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ [النور: ٤٥]، و ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ

(١) زيادة من ش، وهي بمعنى التعليل.

(٢) في الأصل «من ذلك»، والتَّصْوِيبُ من ش، ومن جامع البيان ٤١١/٢. ولمعرفة مذهب أبي عمرو بن العلاء في إدغام ما قبله حرف مدٍّ ينظر: النشر ٢٩٨/١ فما بعدها، ٣٣٦ فما بعدها.

(٣) (٤) زيادتان من ش.

(٥) جملة ما ورد في القرآن الكريم من ذلك - حسب إحصاء الحاسب الآلي - ستون موضعاً. منها ثمانية وثلاثون موضعاً مستوفية لشروط الإدغام، وهذا يعني أنهم لم يَعْتَدُوا بما ورد في الكهف ﴿يُورِقِكُمْ﴾ آية ١٩؛ وذلك لأن أبا عمرو قرأها بسكون الراء، كما لم يذكروا ما ورد من كلمات لم تأت بيمين الجمع - وقد بلغت خمسة مواضع -، وكذا ما ورد من كلمات سكن ما قبل القاف فيها - وقد بلغت سبعة عشر موضعاً -.

(٦) ينظر: ص ١٠٤-١٠٦.

(٧) في الأصل «من».

(٨) زيادة من ش.

(٩) في ش «وخلق».

(١٠) في النسختين «خالق» بألف، وهي قراءة حمزة والكسائي، وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ﴾ بغير ألف. السبعة، ص ٤٥٧، التيسير، ص ١٣٤. ويبدو أن ما ورد هنا من أوهام النسخ؛ حيث لا علاقة لأبي عمرو بن العلاء بهذه القراءة!

يَشَاءُ ﴿ [المائدة: ٦٤] ، و ﴿ أَنْطَقَ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ [فُصِّلَتْ: ٢١] ، و ﴿ يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ ﴾ [الدُّخَانُ: ٤] وشبهه . وجملته <sup>(١)</sup> أحد عشر موضعاً <sup>(٢)</sup> .

فإن سكن ما قبل القاف لم يُدغمها في الكاف ، كقوله [عزَّ وجلَّ] <sup>(٣)</sup> ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ <sup>(٤)</sup> ﴾ [يوسف: ٧٦] وشبهه ؛ وذلك أنه اكتفى بِخِفَّةِ السَّاكِنِ عن <sup>(٥)</sup> خِفَّةِ الإِدْغَامِ .

وأما الكاف فكان يُدغمها في مثلها ، وفي القاف إذا تحرك ما قبلها لا غير .

فأما في <sup>(٦)</sup> مثلها فنحو قوله [تعالى] <sup>(٧)</sup> ﴿ نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا \* وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا \* إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ [طه: ٣٣-٣٥] ، و ﴿ لَكَ كَيْدًا ﴾ [يوسف: ٥] ، و ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ [الانشقاق: ٦] وشبهه . وجملة ذلك / خمسة <sup>(٨)</sup> وثلاثون ١٢/ب موضعاً <sup>(٩)</sup> .

(١) في ش « وجملة ذلك » .

(٢) وردت القاف متحركةً وبعدها كاف من كلمتين في اثني عشر موضعاً - حسب إحصاء الحاسب الآلي - ، مما يعني أنه استبعد ما ورد في سورة يوسف ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ ﴾ آية ٧٦ ، لكون ما قبل القاف ساكناً . ينظر: الدر الثير ١٣٦/٢ .

(٣) زيادة من ش .

(٤) بعده في ش زيادة « عليهم » .

(٥) في النسختين « من » ، والصواب ما أثبتته ، كما ورد في مواضع أخرى من الكتاب . ينظر : ص ٩٨ ، ١٠٤ .

(٦) « في » ساقطة من ش .

(٧) زيادة من ش .

(٨) في ش « ستة وقيل خمسة » .

(٩) كذا في: الإقناع ١/٢٢٢ . وجاء في: الدر الثير ١/٨١ ، وفي: النشر ١/٢٨١ ، أنها ستة وثلاثون حرفاً ، وورد في « فهرس » الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٨٩ - ٩٠ ، سبعة وثلاثون موضعاً ، والخلاف يعود إلى الموضعين المعتلين اللذين ورد فيهما خلاف بين القراء ، وهما ﴿ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا ﴾ ، و ﴿ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ ﴾ .

واختلف أهل الأداء في قوله في غافر [٢٨] ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا﴾، فكان ابن مجاهد، وابن (١) المنادي، يختاران فيه الإظهار؛ لأنه من المنقوص، وكان أبو بكر الداجوني (٢)، وغيره، يرون فيه الإدغام، وبذلك قرأته أنا.

والإظهار أقيسُ وأوجهُ في ذلك؛ لأنه معلولٌ من جهتين: إحداهما (٣) حَذْفُ عَيْنِهِ - وهي الواو (٤) - للسَّاكِنِينَ، والثانية ذَهَابُ لَامِهِ - وهي النون - لكثرة الاستعمال، فإن أُعْلِتْ فاؤه - وهي الكاف - بالإدغام اجتمع على هذا الفعل ثلاث إعلالات (٥)، وذلك ممَّا يَتَجَنَّبُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ.

فإن سكن ما قبل الكاف لم يُدغمها في مثلها، وذلك موضعٌ واحدٌ في لقمان قوله [عزَّ وجلَّ] (٦) ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ﴾ [٢٣] لا غير؛ وذلك لِثَلَاثٍ يجتمع فيه إعلالان: إخفاء النون، وإدغام الكاف.

على أن القاسم بن عبدالوارث قد روى عن أبي عمير، عن اليزيدي، عنه إدغام الكاف في الكاف فيه، والأخذ (٧) بالإظهار لا غير (٨).

(١) في الأصل «بن».

(٢) أبو بكر الداجوني هو محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن سليمان الضرير الرملي المعروف بالداجوني الكبير، إمام كامل ناقل رحالة مشهور ثقة، أخذ القراءة عَرَضاً عن الأخفش بن هارون، والصوري، وغيرهما، وروى القراءة عنه عَرَضاً وسماعاً أحمد بن نصر الشذائي، وزيد بن علي وغيرهما، مات سنة ٣٢٤ هـ. غاية النهاية ٧٧/٢.

(٣) في الأصل «أحدهما».

(٤) في الأصل «وهو الياء»، سهو من الناسخ.

(٥) في ش «اعتلالات».

(٦) زيادة من ش.

(٧) في ش «والعمل والأخذ».

(٨) ينظر: جامع البيان ٣٩٤/٢. والإدغام في هذا الموضع رواه - أيضاً - أبو زيد الأنصاري عن أبي عمرو. ينظر: التذكرة في القراءات الشمان ٧٨/١، الدر النثير ١٠٥/٢ فما بعدها، النشر ٢٨١/١.

وأما في القاف فنحو قوله [عز وجل] <sup>(١)</sup> ﴿ وَتُقَدِّسُ لَكَ قَالَ ﴾ [البقرة: ٣٠]، و ﴿ مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا <sup>(٢)</sup> ﴾ [محمد: ١٦]، و ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٤]، و ﴿ كَذَلِكَ قَالَ <sup>(٣)</sup> ﴾ [البقرة: ١١٣]، و ﴿ عَلَيَّ ذَلِكَ قَدِيرًا ﴾ [النساء: ١٣٣]، و ﴿ لَا قَتْلَنَّاكَ قَالَ ﴾ [المائدة: ٢٧]، و ﴿ لَكَ قُصُورًا ﴾ [الفرقان: ١٠]، وشبهه. وجملة ذلك أربعة وأربعون موضعاً <sup>(٤)</sup>.

فإن سكن ما قبل الكاف لم يدغمها أيضاً؛ وذلك من أجل خفة الساكن، نحو قوله [عز وجل] <sup>(٥)</sup> ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، و ﴿ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [يس: ٧٦]، و ﴿ عَلَيْكَ قَوْلًا ﴾ [المزمل: ٥]، و ﴿ تَرْكُوكَ قَائِمًا ﴾ [الجمعة: ١١]، وشبهه.

على أن ابن <sup>(٦)</sup> جبير قد حكى عن اليزيدي أنه أدغم ﴿ أَنْظِرْ إِلَيْكَ قَالَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، والمأخوذ <sup>(٧)</sup> به الإظهار فيه كمنظاره <sup>(٨)</sup>.

(١) زيادة من ش.

(٢) في ش « وكان ربك قديرا ومن عندك قالوا »، تقديم وتأخير.

(٣) هذه الآية ليست في ش.

(٤) كذا ورد في: الإقناع ١/ ٢٢٢. إلا أن المالقي وابن الجزري ذكرا أنها اثنان وثلاثون حرفاً. ينظر: الدر الثبير ٢/ ١٣٧، النشر ١/ ٢٩٣، وهو ما ورد في « فهرس » الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٥.

وبحضر مواضع التقاء الكاف المتحركة بالقاف في كلمتين - في القرآن الكريم - بواسطة الحاسب الآلي - ووجد أنها تبلغ تسعة وثلاثين موضعاً! منها اثنان وثلاثون موضعاً مستوفية لشروط الإدغام، والبقية - وهي سبعة مواضع - على خلاف ذلك، حيث ما قبل الكاف ساكن.

(٥) زيادة من ش.

(٦) في الأصل « بن ». وابن جبير هو أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر أبو بكر الكوفي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، واليزيدي، وغيرهما، وقرأ عليه محمد بن العباس بن شعبة، وحمدان المغربي وغيرهما، توفي سنة ٢٥٨ هـ. غاية النهاية ١/ ٤٢.

(٧) في الأصل « والمأجود »، تصحيف.

(٨) في الأصل « لنظاره ». ولزيد من التفاصيل حول إدغام هذا الموضع ينظر: جامع البيان ٢/ ٤٠٤.

وأما الجيم فلم تَلقْ<sup>(١)</sup> مثلها / ، ولم يُدغمها في غيرها إلا في التاء ١/١٣ والشين<sup>(٢)</sup> .

فأما التاء فهو موضعٌ واحدٌ في المعارج [٣، ٤] قوله [تعالى]<sup>(٣)</sup> ﴿ذِي الْمَعَارِجِ \* تَعْرُجُ﴾ .

وأما الشين فهو موضع<sup>(٤)</sup> واحدٌ أيضاً: في الفتح [٢٩] قوله<sup>(٥)</sup> ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُ﴾ .

فإن قال قائل<sup>(٦)</sup> : لمَ جاز إدغام الجيم في التاء ، وليست من مخرجها ، ولا قريبة منها ؟ ، قيل له : إنما جاز ذلك لأنها من مخرج الشين ، والشين تتصل - لما<sup>(٧)</sup> فيها من التَّفَشِّي - بمخرج<sup>(٨)</sup> التاء ، فأجري لها حكمها ، فأدغمت<sup>(٩)</sup> في التاء من أجله<sup>(١٠)</sup> .

(١) في الأصل « يلق » بالياء والتاء معاً .

(٢) ذكر الداني وابن الباذش أن ابن الزبيدي وابن سعدان روايا عن الزبيدي إدغام الجيم في الصاد نحو قوله تعالى ﴿أَخْرَجَ ضَعْفَهَا﴾ النزاعات : ٢٩ ، وفي الصاد نحو قوله تعالى ﴿مُخْرَجٌ صَلْبٌ﴾ الإسراء : ٨٠ . ينظر : جامع البيان ٢/٤٠٥ ، الإقناع ١/٢٠٩ ، إلا أن الداني ذكر أن سائر أهل الأداء « روهما مظهرين ، وذلك الوجه ، وبه قرأت » . جامع البيان ٢/٤٠٥ . وذكر ابن الجزري أنه لم يختلف أحد في إظهارها في الموضعين . النشر ١/٢٩٠ .

(٣) زيادة من ش .

(٤) في ش « وأما في الشين في موضع . . . » .

(٥) في ش « نحو قوله » .

(٦) في الأصل زيادة كلمة « مسألة » قبل عبارة « فإن قال قائل » ، ويبدو أنها من تعليقات الناسخ المقحمة على النص .

(٧) في ش « يتصل بما » .

(٨) في الأصل « لمخرج » ، تحريف .

(٩) في ش « لذلك أدغمت » .

(١٠) ينظر : جامع البيان ٢/٤٠٥ . وقد ذكر ابن الباذش أن عبارة الإدغام فيها تجوز في هذا الموضع ، وتحقيقه إخفاء الحركة ؛ لأن الإدغام هنا لا يجوز لمباعدتها . الإقناع ١/٢٠٨ .

فإن قيل (١): وهل تُدغم (٢) الشين في التاء؟، قيل: ذلك غير جائز؛ لزيادة صوتها ولا صوت للجيم، ولذلك أُدغمت دونها فيها (٣).

وأما الشين فلم تَلق (٤) أيضاً مثلها، ولم يُدغمها أيضاً في غيرها لزيادة صوتها، إلا في السين وحدها، وذلك في (٦) موضع واحد، في سُبْحَانَ (٧) [٤٢] قوله [تعالى] (٨) ﴿إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾، روى (١٠) ذلك (١١) أبو عبدالرحمن بن اليزيدي، عن أبيه، عنه (١٢) نصاً، وروى غيره عنه عن أبي عمرو الإظهار [فيه] (١٣)، وبالوجهين قرأته أنا.

والإظهار أوجهٌ من أجل التَّفْشِي الذي في الشين، وللإدغام (١٤) وجهٌ من القياس، وهو أن الصَّفِير الذي في السين (١٥) بمنزلة التَّفْشِي الذي في الشين، مع اشتراكهما في الهمس، فقد اعتدلتنا بذلك (١٦)، فجاز الإدغام لما قدّمناه في صدر الكتاب (١٧).

(١) في الأصل زيادة كلمة «مسألة» قبل «فإن قيل»، ولعلها من تعليقات الناسخ.

(٢) في ش «يدغم».

(٣) يعني بهذا إدغام أقلها منزلة - كالتاء والجيم - في الشين، فهو من باب إدغام الأضعف في الأقوى.

(٤) في الأصل «تلق» بالياء والتاء معاً.

(٥) في الأصل «ولا».

(٦) في «ساقطة من ش».

(٧) هي سورة الإسراء.

(٨) زيادة من ش.

(٩) «إلى» ليست في ش.

(١٠) في ش «وروى».

(١١) «ذلك» ساقطة من ش.

(١٢) «عنه» ساقطة من ش.

(١٣) زيادة من ش.

(١٤) في النسختين «والإدغام»، ولعل الصواب ما أثبت.

(١٥) «السين» ملحقه بهامش الأصل، وهي في ش.

(١٦) أي تكافئنا في المنزلة ضعفاً وقوة. ينظر: جامع البيان ٢/ ٤٥٥، النشر ١/ ٢٩٣.

(١٧) ينظر: ص ٩٥. وللمزيد ينظر: إدغام القراء، للسيرافي، ص ٤٤ - ٤٥، الدر النشير

وَأَمَّا الْيَاءُ فَأَدْغَمَهَا<sup>(١)</sup> فِي مِثْلِهَا لَا غَيْرَ، وَسِوَاءَ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَوْ تَحْرَكَ .

وجملة ذلك ثمانية مواضع<sup>(٢)</sup>: فِي الْبَقْرَةِ [٢٥٤]، وَإِبْرَاهِيمَ [٣١]، وَالرُّومَ [٤٣]، وَالشُّورَى [٤٧] ﴿ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾، وَفِي هُودٍ [٦٦] ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾، وَفِي النَّحْلِ [٩٠] ﴿ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ ﴾، وَفِي طه [١١] ﴿ نُودِي يَمُوسَى ﴾، وَفِي الْحَاقَةِ [١٦] / ﴿ فَهِيَ يَوْمِئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ .

ب/١٣

قال أبو عمرو: والإدغام في ﴿ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾، ﴿ نُودِي يَمُوسَى ﴾ عند علمائنا قبيح؛ لما يلزم من تسكين الياء فيهما للإدغام، فيصير ذلك بمنزلة الياء الساكنة المكسور ما قبلها في نحو قوله ﴿ فِي يَوْمَيْنِ ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ٢٠٣]، و ﴿ فِي يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٧]، و ﴿ الَّذِي يَدْعُ ﴾ [الماعون: ٢]، و ﴿ الَّذِي يُوسُوسُ ﴾ [الناس: ٥]، وشبهه مما<sup>(٤)</sup> لا يجوز الإدغام فيه بإجماع<sup>(٥)</sup>؛ لاختلال<sup>(٦)</sup> مد<sup>(٧)</sup> الياء الذي هو صيغتها<sup>(٨)</sup>، إذ<sup>(٩)</sup> كان يذهبها رأساً<sup>(١٠)</sup>. وقد نص<sup>(١١)</sup> على الإدغام فيما<sup>(١٢)</sup> تقدم عن اليزيدي أبو عمر الدُّوري، وبذلك قرأت، وبه أخذ.

(١) في ش «فكان يدغمها» .

(٢) كذا ورد في: الدر الشير ٦١/٢، النشر ٢٨٤/٢، وينظر: «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٩٩ .

(٣) في ش «في يونس»، تحريف .

(٤) في ش «وما» بواو زائدة .

(٥) «إجماع» ساقطة من ش .

(٦) في الأصل «الاختلال» .

(٧) «مد» ساقطة من ش .

(٨) في الأصل «صيغتها به»، وفي ش «صيغتها يا»، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٩) في الأصل «إذا» .

(١٠) بعده في ش زيادة «باجتماع» .

(١١) «وقد» ساقطة من ش .

(١٢) في ش «فيه» .

قال أبو عمرو: ولجواز<sup>(١)</sup> الإدغام فيه والفرق بين الموضعين عندي وجّه من القياس لطيف، وهو أن أصل الياء في ﴿يَأْتِي﴾<sup>(٢)</sup> و ﴿تُؤَدِّي﴾ الحركة، وتسكينها للإدغام عارض، فجاز إدغامها لذلك.

ولم يَجْزُ إدغامها في ﴿فِي يُوسُفَ﴾<sup>(٣)</sup> وبابه<sup>(٤)</sup>؛ لأنها فيه ساكنة على كل حال، فمن حيث كان سكون<sup>(٥)</sup> تلك عارضاً لم يُعْتَدَّ به في المدّ المانع للإدغام فأُدغمت<sup>(٦)</sup>، وكان سكون هذه لازماً اعتدّ به في ذلك فلم تُدغم<sup>(٧)</sup>، فقد اتّضح الاختلاف بين حكميهما في الأصل، وتبيّن الفرقان بينهما في الحقيقة، فحُمِلَ بعضها على بعض، وإلزام القياس فيه لذلك غير مستقيم.

فأمّا قوله في الطلاق [٤] ﴿وَالَّتِي يَبْسُتْنَ﴾ على مذهبه في إسكان الياء وجعلها بدلاً من الهمزة، فلا يجوز إدغامها في الياء التي بعدها من وجهين: أحدهما - أن إبدالها وتسكينها عارض؛ إذ أصلها الهمزة<sup>(٨)</sup>، فوجب أن تُعامل<sup>(٩)</sup> الهمزة في ذلك - وإن كانت مُبدلة حرفاً ساكناً - معاملةً وهي<sup>(١٠)</sup> ظاهرة / مُحَقَّقة<sup>(١١)</sup> في اللفظ لذلك، والهمزة لا تُدغم ولا يُدغم ١/١٤

(١) في ش « ويجوز »، تحريف .

(٢) في ش « أن يأتي » .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) يعني بقوله « وبابه » ما ورد في القرآن من ياء ساكنة سكوناً لازماً، وقبلها حرف مكسور .

(٥) في الأصل « سكونها » .

(٦) « فأُدغمت » ساقطة من ش .

(٧) في ش « يدغم » .

(٨) في ش « الهمز » .

(٩) في ش « نعامل » .

(١٠) « وهي » ساقطة من الأصل، والتصويب من ش، ومن جامع البيان ٢ / ٣٩٧ .

(١١) في الأصل « مخففة »، تصحيف . والتصويب من ش، ومن جامع البيان ٢ / ٣٩٧،

فيها لما قدّمناه<sup>(١)</sup>، وكذلك أيضاً حُكْمُ ما عُوِّضَ منها لا يُدغم ولا يُدغم فيه؛ لأنها في النِّية وإن لم تظهر مُحَقَّقة<sup>(٢)</sup>، ألا ترى أنهم قالوا: «الرُّوياء»<sup>(٣)</sup>، و«تُووي»<sup>(٤)</sup>، فأبدلوا الهمزة فيهما واواً بعدها ياء، فكان يلزمهم قلبُ الواو ياءً، وإدغامها فيها؛ طرداً لمذهبهم في الواو الساكنة إذا سَبَقَتْ<sup>(٥)</sup> الياء في نحو: «مَقْضِيًّا»<sup>(٦)</sup>، و«مَنْسِيًّا»<sup>(٧)</sup>، وشبههُما<sup>(٨)</sup>، لكنَّهُم عدلُوا عن ذلك هاهنا؛ لِكَوْنِ الواو فيه بَدَلًا من همزة فهي<sup>(٩)</sup> في النِّية، فكذلك ما تقدّم سواء.

والثَّاني - أن أصل هذه الكلمة (اللَّائِي) بهمزة بعدها ياءٌ ساكنة، فَحُدِّثَت الياء اختصاراً؛ لتطرُّفها وانكسار ما قبلها، كما حُدِّثت في نحو «الرَّامِ» و«الغازِ»<sup>(١٠)</sup>، لذلك، ثُمَّ سَهَّلَت الهمزة لثقلها فأبدلت<sup>(١١)</sup> ياءَ

(١) ينظر: ص ١١١. ولزيد من التفاصيل ينظر: التيسير، ص ٢٢، الإقناع ١/ ١٦٧-١٦٩، النشر ١/ ٢٨٤-٢٨٥.

(٢) في الأصل «مخففة»، تصحيف.

(٣) وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في: الإسراء آية ٦٠، والصفات آية ١٠٥، والفتح آية ٢٧. وقد قرأ أبو عمرو بخلفه بإبدال الهمزة واواً «الرُّوياء». الإتحاف، ص ٢٨٤.

(٤) في الأصل «وتُووي». وقد وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: «تُووي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاء...» الأحزاب آية ٥١. وقد قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً ساكنة مظهرة «تُووي» الإتحاف، ص ٣٥٦. وينظر: حجة أبي زرعة، ص ٥٧٩، النشر ١/ ٣٩٠، فما بعدها، الحجة، لأبي علي الفارسي ١/ ٦٦-٦٧.

(٥) في ش «سبقتها»، تحريف.

(٦) وردت هذه الكلمة في قوله تعالى «وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا» التحريم آية ٢١ و٢٧.

(٧) وردت هذه الكلمة في قوله تعالى «وَكَنتُ نَسِيًّا مَنِيًّا» مريم آية ٥٧.

(٨) في الأصل «وشبهها»، سهو من الناسخ.

(٩) في ش «وهي».

(١٠) في ش «الغار»، تصحيف.

(١١) في ش «ثم أبدلت».

ساكنة، وكان حَقُّهَا أَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنٍ (\*) إِذَا أُرِيدَ ذَلِكَ، غير أن هذا من البَدَل الذي جاء على غير قياس، كالذي حكاه سيبويه عن بعض العرب أنه قال في (١) «بش» : «بش» (٢)، وكالذي جاء في الشُّعْر في «يَوْمَيْذ» (٣) : «يَوْمَيْذ»، بياء ساكنة بدلاً من الهمزة المكسورة، وذلك على غير التخفيف القياسي، فاجتمع بذلك في هذه الكلمة تَغْيِيرَان: حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ آخِرِهَا، وَذَهَابُ هَمْزَتِهَا (٤)، فَإِنَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ (٥) غُيِّرَتْ مَرَّةً ثَالِثَةً (٦)، وذلك من الإجحاف الذي لا خفاء به (٧)، ولا يُسْتَعْمَلُ مثله لكثرة توالي الإعلال، فامتنع إدغامها لذلك (٨).

(\*) همزة بَيْنَ بَيْنٍ : «اسمان مُرْكَبَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا، ومعناه بين الهمزة وبين حرف من جنس حركتها، فتكون المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو. وقيل: هي جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج المد الذي يجانس حركتها أو حركة سابقها» ينظر: الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع، لأبي زيد عبدالرحمن بن القاسم بن القاضي، اللوحة ١٧١، [نقلًا عن الدكتور التهامي الراجي الهاشمي في تحقيقه لكتاب أبي عمرو الدَّانِي (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) ص ٢١٧]. وللمزيد ينظر: الكتاب ٣/ ٥٤١، الرعاية، ص ١١٠، ١٧٤، التحديد في الإتيان والتجويد، ص ٩٩.

أما عند المحدثين فهي «همزة متحركة تكون بعد ألف أو بعد حركة فتصير في النطق مجردة خففة صدرية لا يصاحبها إقفال للأوتار الصوتية... اللغة العربية معناها ومينها، د. تمام حسان، ص ٥٣. وللمزيد ينظر: الأصوات اللغوية، ص ٩١ فما بعدها، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبدالصبور شاهين، ص ١٠٥ فما بعدها.

(١) في «ساقطة من ش».

(٢) الكتاب ٤/ ١٠٩، وينظر: الحجة، لأبي علي الفارسي ١/ ٦٧.

(٣) «يَوْمَيْذ» ساقطة من الأصل.

(٤) في ش «وذهب همزتها والتغيير الثاني»، وهم من الناسخ.

(٥) في ش «فإن الياء إن أدغمت».

(٦) في الأصل «ثالث».

(٧) في الأصل «له».

(٨) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/ ٣٩٧-٣٩٨، الإقناع ١/ ١٦٨ فما بعدها، الدر النثير

٢/ ١٢٢-١٢٤. وما ذكره الدَّانِي هنا إنما هو لبيان وجه الإظهار وعدم جواز الإدغام، على

أن هناك من يُجَوِّزُ الإدغام، وبعضهم يجعله واجباً في «الْأَلَايِي يَشِشْنَ» على مذهب من

يُسَكِّنُ الْيَاءَ، وَيُرْجِعُ الْكَلِمَةَ إِلَى أَصْلِهَا «الْأَلَايِي»، وهي كما ذكر العلماء لغة قريش، =

قال أبو عمرو: وليس [قول]<sup>(١)</sup> من زعم أن تقديرَ مذهب أبي عمرو في ذلك / أنه أسقط الهمزة أصلاً، وبقيت الياء ساكنةً بعدها ممَّا يُصَار إليه؛ ١٤/ب لكونه<sup>(٢)</sup> دعوى مَحْضَةٌ لا دليلَ عليها من أصلِ قوله وقياسِ مذهبِهِ، وبالله التَّوفيق .

وأما الطَّاء فلم تَلْقَ<sup>(٣)</sup> مثلها، ولم تُدْغَمَ في غيرها، إلا في التَّاء وحدها إذا سكنت لا غير. وجملة ذلك أربعة<sup>(٤)</sup> مواضع: أولها في المائدة [٢٨] ﴿لَيْنَ بَسَطْتَ إِلَيَّ<sup>(٥)</sup>﴾، وفي يوسف [٨٠] ﴿مِنْ قَبْلِ<sup>(٦)</sup> مَا فَرَطْتُمْ﴾، وفي النمل [٢٢] ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ﴾ وفي الزمر [٥٦] ﴿عَلَى مَا<sup>(٧)</sup> فَرَطْتُ﴾<sup>(٨)</sup>.

وإدغامُ الطَّاء في التَّاء في هذه المواضع، وتَبَيَّنَ<sup>(٩)</sup> إطباقها<sup>(١٠)</sup> معه لثلاً يُخَلَّ<sup>(١١)</sup> بها، ممَّا<sup>(١٢)</sup> لا خِلافَ فيه بين القُرَّاء<sup>(١٣)</sup>.

= وإدغامها في هذه الحالة من باب الإدغام الصغير. ينظر: الإقناع ١/١٦٨ فما بعدها، النشر ١/٢٨٤-٢٨٥، الإتحاف، ص ٢٢.

(١) زيادة من ش .

(٢) في الأصل « لكونها »، والتصويب من ش .

(٣) في الأصل « يَلْقَى » بالياء والتاء معاً.

(٤) في ش « في أربعة » .

(٥) « إليَّ » ليست في ش .

(٦) « من قبل » ليست في ش .

(٧) « على ما » ليست في ش .

(٨) يلاحظ في هذه المواضع المذكورة أن الإدغام فيها إنما هو من باب الإدغام الصغير، حيث لم يرذ عن أبي عمرو والإدغام الكبير من المتقارنين في الكلمة الواحدة سوى إدغام القاف في الكاف بشروطه المعروفة - كما تقدم - ينظر: النشر ١/٢٨٦ .

(٩) في ش « وتلين »، تحريف .

(١٠) في ش « إطباقهما » .

(١١) في ش « يحلوا » - كذا -، تحريف .

(١٢) في الأصل « ما » .

(١٣) في ش « القراء »، تحريف . ولزيد من التفاصيل حول إدغام الطاء ينظر: الإقناع ١/١٨٥ -

١٨٦، ٢١٨، النشر ١/٢٢٠ .

وأما الدال فإنه كان يُدغمها إذا تحرك ما قبلها، ولا يُراعي حركتها بأي حركة تحركت، [في خمسة أحرف]<sup>(١)</sup>: في التاء، والدال<sup>(٢)</sup>، والسين، والشين، والصاد.

ففي التاء [في قوله]<sup>(٣)</sup> في البقرة [١٨٧] ﴿ فِي الْمَسْجِدِ تَلْكَ ﴾ لا غير، وفي الدال في قوله في المائدة<sup>(٤)</sup> [٩٧] ﴿ وَالْقَلْبِد ﴾ ذلك<sup>(٥)</sup> لا غير، وفي السين في قوله في المؤمنين [١١٢] ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ لا غير، وفي الشين في قوله في يوسف [٢٦] وفي<sup>(٦)</sup> الأحقاف [١٠] ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدًا ﴾ لا غير، وفي الصاد في قوله في يوسف [٧٢] ﴿ نَفَقِدَ صُورَةَ الْمَلِكِ ﴾ لا غير<sup>(٧)</sup>، وفي اقتربت<sup>(٨)</sup> [٥٥] ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ لا غير .

فإن سكن ما قبل الدال، وتحركت هي بالضم أو بالكسر لا غير - أدغمها في تسعة أحرف : في<sup>(٩)</sup> التاء في موضعين : في المائدة [٩٤] ﴿ مِنْ أَلْصِيدِ تَنَالَهُ ﴾، وفي الملك [٨] ﴿ تَكَادَ تَمَيَّزُ ﴾ لا غير، وفي الدال نحو قوله ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٥٢]، و ﴿ الْمَرْفُودِ ﴾ ذلك [مود: ٩٩، ١٠٠]، و ﴿ أَلْسُجُودِ ذَلِكَ ﴾ [الفتح: ٢٩]، و ﴿ أَلْوُدُودِ ﴾ ذو العرش [البروج: ١٤، ١٥]،

(١) زيادة من ش .

(٢) في ش « الدال »، تصحيف .

(٣) زيادة من ش .

(٤) في الأصل « في المائدة في »، وفي ش « في المائدة في قوله »، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥) في الأصل « القلابد » بدون واو .

(٦) « في » ساقطة في ش .

(٧) « لا غير » ساقطة من ش .

(٨) في ش « القمر » .

(٩) في ش « ففي » .

(١٠) في الأصل « والمرفود ذلك لا غير، ومن السجود ذلك »، وفي ش « والمرفود ذلك، ومن أثر السجود ذلك »، ولعل الصواب ما أثبتته .

وشبهه. وجملة<sup>(١)</sup> ذلك ثلاثة عشر موضعاً<sup>(٢)</sup>.

وفي الظَّاء / في<sup>(٣)</sup> ثلاثة مواضع: في آل عمران [١٠٨] ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ﴾ ، وفي المائدة [٣٩] ﴿مَنْ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ ، وفي المؤمن<sup>(٤)</sup> [٣١] ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ لا غير.

وفي الثَّاء في موضعين: في النساء [١٣٤] ﴿مَنْ كَانَ<sup>(٥)</sup> يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ ، وفي سبحان [١٨] ﴿لِمَنْ تُرِيدُ<sup>(٦)</sup> ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ<sup>(٧)</sup>﴾ لا غير. وفي الزَّاء<sup>(٨)</sup> في موضعين أيضاً<sup>(٩)</sup>: في الكهف [٢٨] ﴿تُرِيدُ<sup>(١٠)</sup> زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ، وفي النور [٣٥] ﴿يَكَادُ زِينَتُهَا﴾ لا غير.

وفي السَّين في موضعين أيضاً: في إبراهيم [٤٩، ٥٠] ﴿فِي الْأَصْفَادِ \* سَرَّابِلُهُمْ﴾ ، وفي النور [٤٣] ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾ لا غير<sup>(١١)</sup>.

وفي الصَّاد في موضعين أيضاً<sup>(١٢)</sup>: في مريم [٢٩] ﴿فِي الْمَهْدِ صَيِّبًا﴾ ، وفي النور [٥٨] ﴿مِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ﴾ لا غير.

(١) في الأصل «وجملته».

(٢) ذكر ابن الباذش أن جملة ذلك أربعة عشر موضعاً. الإقناع ١/ ٢١١، وذكر ابن الجوزي أنه ستة عشر حرفاً. النشر ١/ ٢٩١، ويؤيده ما ورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٢. وينظر: الدر الثير ٢/ ١٥٣-١٥٤.

(٣) «في» ساقطة من ش.

(٤) هي سورة غافر.

(٥) «من كان» ليست في ش.

(٦) في الأصل «يريد»، تصحيف.

(٧) «جهنم» ليست في ش.

(٨) في ش «الزاي».

(٩) «أيضاً» ساقطة من ش.

(١٠) في الأصل «يريد»، تحريف.

(١١) «لا غير» ساقطة من ش.

(١٢) «أيضاً» ساقطة من ش.

وفي الضَّادِ في ثلاثة مواضع: في يونس<sup>(١)</sup> [٢١]، وفُصِّلَتْ<sup>(٢)</sup> [٥٠]،  
﴿ مِنْ بَعْدَ ضَرَاءَ ﴾، وفي الروم [٥٤] ﴿ مِنْ بَعْدَ ضَعْفٍ ﴾ لا غير.

وفي الجيم في موضعين: في البقرة [٢٥١] ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدَ جَالُوتَ ﴾،  
وفي فُصِّلَتْ [٢٨] ﴿ دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءَ ﴾ لا غير.

وكان ابن<sup>(٣)</sup> مُجَاهِدٌ لا يرى الإدغام في قوله [عزَّ وجلَّ]<sup>(٤)</sup> ﴿ دَارُ الْخُلْدِ  
جَزَاءَ ﴾<sup>(٥)</sup>؛ لأن السَّاكِنَ ليس بحرف مَدٍّ.

وكان ابن<sup>(٦)</sup> المُنَادِي، وابن سَنُبُودَ، وغيرهما، يرون الإدغام فيه؛ لأن  
كسرة الدَّالِ يُشَارُ<sup>(٧)</sup> إليها فيصير ذلك إخفاءً، وبذلك قرأتُ فيه لِقْوَةً<sup>(٨)</sup>  
الكسرة<sup>(٩)</sup>، وبه أخذ<sup>(١٠)</sup>.

فإن تحركت الدَّالُ بالفتح وسكَّنَ ما قبلها لم يُدغمها في الحروف  
المتقدِّمة؛ لِخِفَّةِ الفتح، فالإشارة<sup>(١١)</sup> إليها عند القراءَةِ تَعَدَّرَ لذلك مع خِفَّةِ  
السَّاكِنِ الذي قبلها، وذلك نحو قوله ﴿ دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ [النساء: ١٦٣]، و﴿ دَاوُدَ  
شُكْرًا ﴾<sup>(١٢)</sup> [سبأ: ١٣]، و﴿ أَرَادَ شُكُورًا ﴾<sup>(١٣)</sup> [الفرقان: ٦٢]، و﴿ فَمَنْ<sup>(١٤)</sup>  
تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ [آل عمران: ٨٢]، و﴿ بَعْدَ ضَرَاءَ مَسْتَهُ ﴾ [هود: ١٠]، و﴿ بَعْدَ

(١) في الأصل «نس»، سهو من الناسخ.

(٢) في ش «في يونس من بعد ضراء»، وفي الروم من بعد ضعف، وفي فصلت من بعد ضراء.

(٣) في الأصل «بن».

(٤) زيادة من ش.

(٥) لم أجد لابن مجاهد هذا الرأي في كتابه «السبعة» المطبوع.

(٦) في الأصل «بن».

(٧) في الأصل «يشير».

(٨) في الأصل «لقوت» - كذا -.

(٩) في ش «الكسر».

(١٠) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/٤٠٨ - ٤١٠، الدر النشير ٢/١٥٤ - ١٥٥، النشر  
٢٩١/١.

(١١) في ش «والإشارة».

(١٢) في الأصل «شكورا»، تحريف.

(١٣) زيادة من ش.

(١٤) في النسختين «من».

ظَلَمِهِ فَأَوْلَيْكَ ﴿ [الشورى: ٤١] ، و ﴿لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ﴾ / [ص: ٣٠] ، و ﴿بَعْدَ ١٥/ب  
ثُبُوتِهَا﴾ [النحل: ٩٤] ، وشبهه حيث وقع ، إلا مع التاء وحدها في موضعين  
لا غير : في براءة<sup>(١)</sup> [١١٧] ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ<sup>(٢)</sup> ﴾ ، وفي النحل [٩١] ﴿ بَعْدَ  
تَوَكُّيدِهَا ﴾ ، فإنه أدغم الدال<sup>(٣)</sup> فيهما ؛ لأنهما من مخرج واحد ، فصارا<sup>(٤)</sup>  
كالمثلين ، فقوي الإدغام لذلك ، ولا أعلم خلافاً عنه من جهة<sup>(٥)</sup> نص ولا أداءٍ  
في ذلك .

والإدغام في « براءة » أقوى منه في « النحل » ؛ لأن الساكن قبل  
حرف<sup>(٦)</sup> الدال فيه حرف مُدَّة ، والمدُّ بمنزلة الحركة ، وهو في النحل غير حرف  
مُدَّة ، فالإدغام يَضَعُفُ فيه من أجل التقاء الساكنين ؛ لأن الفتحة عند القراء  
لا يُشار إليها .

وقد روى أبو عبدالرحمن بن اليزيدي عن أبيه ، والقاسم بن عبدالوارث  
عن أبي عمر عنه ﴿ دَاوُدُ دَا الْأَيْدِ<sup>(٧)</sup> ﴾ في ص [١٧] بالإدغام .  
وروى أحمد بن واصل ، وأحمد بن جبير ، ومحمد بن سعدان عنه  
﴿ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ ، و ﴿ بَعْدَ ضَرَاءَ ﴾ بالإدغام .  
وروى القاسم<sup>(٨)</sup> عن الدوري عنه ﴿ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ ﴾ و ﴿ دَاوُدَ

(١) هي سورة التوبة .

(٢) قرأ حمزة وحفص عن عاصم ﴿ تَزِيغُ ﴾ بالياء ، وقرأ أبو بكر في روايته عن عاصم والباقون :  
أبو عمرو ، والكسائي ، وابن كثير ، وناقع ، وابن عامر : ﴿ تَزِيغُ ﴾ بالتاء . السبعة ،  
ص ٣١٩ ، التيسير ، ص ١٢٠ ، النشر ٢/ ٢٨١ .

(٣) في ش « التاء » ، تحريف .

(٤) في الأصل « فصار » .

(٥) « جهة » ساقطة من ش .

(٦) « حرف » ساقطة من ش .

(٧) في الأصل « الأيدي » .

(٨) « وروى القاسم » ساقطة من ش . والقاسم هو القاسم بن عبدالوارث ، تقدمت ترجمته .

زبوراً ﴿ بالإدغام<sup>(١)</sup> ، وليس العمل في ذلك على ما رووه<sup>(٢)</sup> .

وأما التاء فإنه كان يُدغمها في أحد عشر حرفاً، ولا يُراعي في ذلك حركتها بأي حركة تحركت، ولا ما قبلها سواء تحرك أو سكن:

في مثلها نحو قوله [تعالى]<sup>(٣)</sup> ﴿ ذَاتَ الشَّوْكَةِ تَكُونُ ﴾ [الأنفال: ٧] ،  
و ﴿ أَلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ ﴾ [الأنعام: ٦١] ، و ﴿ الْأَخِرَةَ تَوَفَّنِي ﴾ [يوسف: ١٠١] ،  
و ﴿ السَّاعَةَ تَكُونُ ﴾ [الأحزاب: ٦٣] وشبهه . وجملته<sup>(٤)</sup> أربعة عشر  
موضعاً<sup>(٥)</sup> .

وهاء التانيث في ذلك كسائر التاءات ؛ لأن الإعراب يلزمها في الوصل  
كـ «هن»<sup>(٦)</sup> .

فأما قوله ﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا<sup>(٧)</sup> ﴾ [القصص: ٨٦] ، و ﴿ كُنْتَ تُرَابًا<sup>(٨)</sup> ﴾  
[النبا: ٤٠] ، و ﴿ أَفَأَنْتَ<sup>(٩)</sup> تُسْمَعُ ﴾ [يونس: ٤٢] ، و ﴿ كِدْتَ تَرْكَنُ ﴾  
[الإسراء: ٧٤] وشبهه من تاء الخطاب<sup>(١٠)</sup> وتاء المتكلم / ، فإنه لم يُدغم ذلك ١/١٦  
لما قدمناه<sup>(١١)</sup> .

(١) ينظر في هذه المسألة : جامع البيان ٢ / ٤١٢ ، الإقناع ١ / ٢١٣ .

(٢) في ش « وليس العمل في ذلك كله على ما رواه » . وإدغام الدال في مقاربيها - بصفة عامة -

ينظر : جامع البيان ٢ / ٤٠٨ - ٤١٢ ، الدر الثبير ٢ / ١٤٨ - ١٥٥ .

(٣) زيادة من ش .

(٤) في ش « وجملة التاءات » .

(٥) كذا ورد في : الإقناع ١ / ٢٠١ ، الدر الثبير ٢ / ٨٤ ، النشر ١ / ٢٨٠ ، إلا أنه ورد في « فهرس »

الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ثلاثة عشر حرفاً . ينظر : ص ٨٧ .

(٦) في ش « كهى » .

(٧) في ش « ترجو » .

(٨) في ش « ترانا » ، تحريف .

(٩) في الأصل « فانت » .

(١٠) في ش « المخاطب » .

(١١) ينظر : ص ١٠٢ . وللمزيد ينظر : إدغام القرءاء ، للسيرافي ، ص ١٢ .

وفي «كُنْتُ» عِلَّةٌ أُخْرَى وهي اعتلالُ عينه، وذلك أن أصله «كُوُنْتُ» على وَزْنٍ «فَعُلْتُ»، فَأُزِيلَتْ<sup>(١)</sup> الضمَّةُ عن الواو وأُلْقِيَتْ على الكاف، ثُمَّ حُذِفَت الواو لسكونها وسكون النون بعدها.

وفي «كِدْتُ» عِلَّتَانِ أُخْرَيَانِ: إحداهما - اعتلالُ عينه [أيضاً]<sup>(٢)</sup>، وذلك أن أصله «كِدْتُ» على مثال<sup>(٣)</sup> «فِعِلْتُ»، فَأُزِيلَتْ الكسرةُ عن الياء وحُرِّمَتِ الكافُ بها، ثُمَّ حُذِفَت الياءُ لسكونها وسكون الدالِّ بعدها<sup>(٤)</sup>، والثانية - كَوْنُ تاءِ الخطابِ فيه مشددةً لاندغام الدالِّ فيها<sup>(٥)</sup>.

[وكان يُدْغِمُ التَّاءَ]<sup>(٦)</sup> في الطَّاءِ في ثلاثة مواضع: في هود [١١٤] ﴿وَأَقِمْ<sup>(٧)</sup> الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ﴾، وفي الرَّعْدِ [٢٩] ﴿أَصْلَحْتَ طُوبَى لَهُمْ<sup>(٨)</sup>﴾، وفي النَّحْلِ [٣٢] ﴿الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ لا غير. فأما قوله في سُبْحَانَ [٦١] ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾ فلا خلاف في إظهاره؛ لأنها تاءُ الخطاب<sup>(٩)</sup>.

واختلف أهلُ الأداء في قوله في النِّسَاءِ [١٠٢] ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾، فكان ابن<sup>(١٠)</sup> مُجَاهِدٍ، وابن<sup>(١١)</sup> المُنَادِي<sup>(١٢)</sup>، يريان<sup>(١٣)</sup> الإظهار فيه

(١) في الأصل «فازيله» - كذا - .

(٢) زيادة من ش .

(٣) في ش «وزن»، والوزن والمثال مصطلحان مترادفان عند علماء الصرّف .

(٤) ينظر: السبعة، ص ١١٧، الدر الثبير ١٠٩/٢ فما بعدها .

(٥) ينظر: إدغام القراء، للسيرافي، ص ١٢ .

(٦) زيادة من ش، وفي الأصل «وفي الطاء...» .

(٧) «واقم» ليست في ش .

(٨) «لهم» ليست في ش .

(٩) ذكر ابن الباذش أن أبا علي الصّوّاف روى الإدغام في هذا الموضع عن شُجَاع .

الإقناع ٢٠٥/١ .

(١٠، ١١) في الأصل «بن» .

(١٢) بعده في ش زيادة «ابن شنبوذ»، وهي ليست في الأصل ولا في جامع البيان ٤١٣/٢ .

(١٣) في ش «يرون» .

لسقوط الياء من آخره، وكذلك نصَّ عليه ابن جُبَيْر عن اليزيدي .  
وكان غيرُهما<sup>(٢)</sup> يرى فيه الإدغام<sup>(٣)</sup> لِقُوَّةِ كسرة<sup>(٤)</sup> التَّاء ، وبالوجهين  
قرأته أنا .

وحدَّثنا<sup>(٥)</sup> أبو الفتح شيخنا، قال : ثنا<sup>(٦)</sup> عبد الباقي بن الحسن، قال :  
ثنا<sup>(٧)</sup> زيد بن علي أنه سمع ابن<sup>(٨)</sup> مُجَاهِد يُقْرِئ<sup>(٩)</sup> في سنة ثلاثمائة  
﴿ وَكَتَبَتْ طَائِفَةٌ ﴾ وجميع ما كان من المنقوص بالإدغام ؛ لأن أبا عمرو لم  
يَسْتَثْنِيهِ ، ثم رجع أبو بكر في آخر عمره عن الإدغام فأظهره ، واعتلَّ بما  
سقط<sup>(١٠)</sup> من أصل الكلمة / (١١) .

ب/١٦

قال أبو عمرو : وبذلك حَدَّثنا<sup>(١٢)</sup> عنه محمد بن علي البغدادي  
في كتاب (السبعة) له<sup>(١٣)</sup> ، وهو الذي دُوِّنَ في كتاب<sup>(١٤)</sup> (قراءة أبي

(١) في الأصل « بن » .

(٢) في ش « غيرهم » .

(٣) بعده في ش زيادة « مع ابن مجاهد » .

(٤) في ش « كسر » .

(٥) في الأصل « وحدثنى » .

(٦ ، ٧) في ش « حدثنا » .

(٨) في الأصل « بن » .

(٩) في الأصل « يقرأ » . والتَّصْوِيبُ من ش ، ومن : جامع البيان ٤١٣/٢ ، ومن الإقناع  
٢٠٦/١ .

(١٠) في ش « يسقط » ، تحريف .

(١١) ورد هذا الخبر في : جامع البيان ٤١٣/٢ ، الإقناع ٢٠٦/١ ، الدر الشير ١٥٧/٢ . وجاء في  
النشر ٢٨٩/٢ « قال الخزاعي : سمعت الشاذلي يقول : كان ابن مجاهد يأخذ بالإدغام  
قديماً ، ثم رجع إلى الإظهار ، وبه قرأت عليه » .

(١٢) في الأصل « ثنا » .

(١٣) « له » ساقطة من ش . وكتاب « السبعة » لابن مجاهد من أشهر كتب القراءات ، قام بتحقيقه  
ونشره لأول مرة الدكتور شوقي ضيف ، سنة ١٩٧٢م ، وصدر عن دار المعارف بمصر .

(١٤) في ش « كتابه » .

عمرو(\*)، على أن أحمد بن جبير قد روى<sup>(١)</sup> عن اليزيدي نصاً ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> بالإظهار<sup>(٣)</sup>.

وفي الشاء نحو قوله تعالى ﴿بِالْيَمِينِ ثُمَّ﴾<sup>(٤)</sup> [البقرة: ٩٢]، و﴿النُّبُوَّةُ ثُمَّ﴾ [آل عمران: ٧٩]، و﴿أَلَمَوْتُ ثُمَّ﴾<sup>(٥)</sup> [العنكبوت: ٥٧] وشبهه. وجملته ستة عشر موضعاً<sup>(٦)</sup>.

فأما قوله في البقرة [٨٣] ﴿وَأَتَوْا أَلزَّكُوَّةَ ثُمَّ﴾، وفي الجمعة [٥] ﴿حُمَلُوا أَلتَّورِنَةَ ثُمَّ﴾ فروى أحمد بن جبير، ومحمد بن رومي، عن اليزيدي<sup>(٨)</sup>، والقاسم بن عبدالوارث، عن أبي عمر، عن اليزيدي عنه، إدغام الشاء في الشاء في ذلك من أجل التقارب، وبه كان يأخذ ابن<sup>(٩)</sup> شنبوذ، وابن<sup>(١٠)</sup> المنادي، والداجوني<sup>(١١)</sup>، وبذلك قرأت، وبه أخذ.

(\*) كتاب «قراءة أبي عمرو» لابن مجاهد، ورد له ذكر في: جامع البيان ٢/٤٤١، ٣/٧٧٣، الفهرست، ص ٣٤، معجم الأدباء ٢/٧٠.

(١) في ش «حكى».

(٢) بعده في ش زيادة «أخرى».

(٣) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/٤١٣، الإقناع ١/٢٠٥-٢٠٧، النشر ١/٢٨٨-٢٨٩. ويلاحظ في مواضع إدغام التاء في الطاء أن الداني لم يذكر ما ورد عن أبي عمرو من إدغام في قوله تعالى ﴿بَيْتٌ طَائِفَةٌ﴾ النساء آية ٨١، وقد أورد ذلك عند حديثه عن مواضع الإدغام الكبير في سورة النساء. ينظر: ص ٢٠٤. وللمزيد حول ذلك ينظر: النشر ١/٢٨٩، ٣٠٣، إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، ١/٤٣٧.

(٤) في ش «عز وجل».

(٥) في ش «ذاتقة الموت ثم».

(٦) ذكر ابن الباذش أنها سبعة عشر موضعاً. الإقناع ١/٢٠١، وهو ما جاء - أيضاً - في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٠، وذكر المالقي أنها ستة عشر موضعاً. الدر النثير ٢/١٥٨، أما ابن الجزري فذكر أنها خمسة عشر حرفاً. النشر ١/٢٨٧.

(٧) «أتوا» بهامش الأصل، وهي موجودة في ش.

(٨) «عن اليزيدي» ساقطة من ش.

(٩، ١٠) في الأصل «بن».

(١١) في ش «وكان ابن شنبوذ وابن المنادي والداجوني يأخذون بذلك».

وكان ابن (١) مُجَاهِدٌ وَأَصْحَابُهُ يَرُونَ الْإِظْهَارَ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ التَّاءَ (٢) قَبْلَهَا أَلْفٌ، مَعَ أَنَّهَا (٣) مَفْتُوحَةٌ فِيهِ خَفِيفَةٌ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ (٤) آلُ (٥) الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِيهِمْ (٦) نَصًّا (٧).

وَأَمَّا (٨) قَوْلُهُ فِي الْقَصَصِ [٤٥] ﴿وَمَا كُنْتَ تَأْوِيًا﴾، وَفِي الْإِنْسَانِ [٢٠] ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ فَمُظْهَرَانِ (٩)؛ لِأَنَّ التَّاءَ لِلْخَطَابِ، وَقَدْ ذَهَبَتْ مِنْ «كُنْتَ» عَيْنُهُ (١٠).

وَفِي الْجِيمِ نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (١١) ﴿أَلصَّلَحَتِ جُنَّاحٌ﴾ [المائدة: ٩٣]، وَ﴿أَلصَّلَحَتِ جَنَّتٍ﴾ [إبراهيم: ٢٣]، وَ﴿أَلْسَيَّاتِ جَزَاءُ﴾ [يونس: ٢٧]، وَ﴿مِائَةِ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]، وَ﴿تَصَلِيَةِ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٤]،

(١) فِي الْأَصْلِ «بَن».

(٢) فِي الْأَصْلِ «التَّاء»، تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي ش «مَعَ أَنَّ التَّاءَ».

(٤) فِي الْأَصْلِ «رَوَاهُ»، سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٥) فِي ش «ابن»، وَذَكَرَ ابْنَ الْجَزْرِيِّ أَنَّ الْإِظْهَارَ رَوَايَةُ أَوْلَادِ الْيَزِيدِيِّ عَنْهُ. النِّشْرُ ٢٨٨/١.

(٦) فِي ش «أَبِيهِ».

(٧) تَنْظُرُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي: جَامِعِ الْبَيَانِ ٢/٤١٤، التَّيْسِيرِ، ص ٢٥، الْإِقْتَاعُ ١/٢٠١-٢٠٢،

النِّشْرُ ٢٨٧-٢٨٨/١.

(٨) فِي ش «فَأَمَّا».

(٩) فِي ش «فِيظْهَرَانِ»، تَحْرِيفٌ.

(١٠) ذَكَرَ الدَّانِي أَنَّ ابْنَ شَبْوَذَ كَانَ يَأْخُذُ بِإِدْغَامِ الْحَرْفِ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ، وَذَلِكَ مُخَالَفَةٌ لِمَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو الْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ. جَامِعِ الْبَيَانِ ٢/٤١٤، كَمَا ذَكَرَ ابْنَ الْبِأَدِشَ أَنَّ الدَّاجُونَيَّ رَوَى الْإِدْغَامَ فِي «رَأَيْتَ ثَمَّ» عَنْ السُّوسِيِّ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى «كُنْتَ تَأْوِيًا» فَلَا خِلَافَ فِي إِظْهَارِهَا. الْإِقْتَاعُ ١/٢٠٤.

وَذَكَرَ ابْنَ الْجَزْرِيِّ أَنَّ ابْنَ شَبْوَذَ انْفَرَدَ بِإِدْغَامِ «رَأَيْتَ ثَمَّ»، وَكَذَلِكَ رَوَى أَبُو زَيْدٍ عَنْ شُجَاعٍ، وَالْخَزَاعِمِيِّ عَنِ الشَّدَاكِيِّ عَنِ شُجَاعٍ، وَعَنِ الْقَاسِمِ عَنِ الدُّورِيِّ، وَعَقَّبَ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا مُخَالَفٌ لِمَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو وَأَصُولِهِ، وَالْمَأْخُوذُ بِهِ هُوَ الْإِظْهَارُ؛ حِفْظًا لِلْأَصُولِ وَرِعْيًا لِلنُّصُوصِ. النِّشْرُ ١/٢٨٨.

(١١) (١٢، ١١) زِيَادَتَانِ مِنْ ش.

﴿ مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ [الشعراء: ٨٥]، و ﴿ أَلْعِزَّةَ جَمِيعاً ﴾ [فاطر: ١٠] وشبهه. وجملته سبعة عشر موضعاً<sup>(١)</sup>.

فأما قوله في هود [٣٢] ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا ﴾، وفي الكهف [٣٩] ﴿ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ ﴾، فلا خلاف في إظهار التاء فيهما<sup>(٢)</sup>؛ لأنها تاء الخطاب<sup>(٣)</sup>.

وفي الزأي في ثلاثة أحرف<sup>(٤)</sup>: في التمل [٤] ﴿ بِالْآخِرَةِ زَيْنًا لَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup>، وفي الصافات<sup>(٦)</sup> ﴿ فَالزَّاجِرَاتُ / زَجْرًا ﴾، وفي الزمر [٧٣] ﴿ إِلَى الْجَنَّةِ ١/١٧ زُمْرًا ﴾ لا غير.

وفي السين نحو قوله ﴿ الصَّلِحَاتِ سَنُدْخِلُهُنَّ ﴾ [النساء: ٥٧]، و ﴿ السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٠]، و ﴿ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ [الفرقان: ١١] وشبهه. وجملته<sup>(٧)</sup> أربعة عشر موضعاً<sup>(٨)</sup>.

فأما<sup>(٩)</sup> قوله في طه [٣٦] ﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾، و ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ ﴾ [٤٠]، فلم يدغم التاء فيهما؛ لأنها تاء الخطاب، ولأن التاء في الحرف الثاني

(١) كذا في: الدر الثبير ٢/١٦٠، والنشر ١/٢٨٨، وهو ما ورد - أيضاً - في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٠.

(٢) في الأصل «فيها».

(٣) ذكر اللدائي أن ابن شنيوز كان يأخذ - فيما بلغه - بإدغامهما في هذين الموضعين، وذلك خلاف لأصل أبي عمرو المجتمع عليه. جامع البيان ٢/٤١٥. وذكر ابن الباذش أن الإدغام في هاتين الآيتين رواه ابن اليزيدي وابن سعدان وقاسم عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو. الإقناع ١/٢٠٤.

(٤) في ش «مواضع».

(٥) بعده في ش زيادة «أعمالهم».

(٦) في الأصل «وفي والصافات».

(٧) في ش «وجملة ذلك».

(٨) كذا ورد في: الإقناع ١/٢٠٢، والدر الثبير ٢/١٦٢، والنشر ١/٢٨٨ وهو ما جاء في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠١.

(٩) في ش «وأما».

مُشَدَّدَةٌ؛ لإدغام التاء<sup>(١)</sup> فيها<sup>(٢)</sup>.

وكذلك لم يُدغمها في قوله في البقرة [٢٤٧] ﴿وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةَ﴾<sup>(٤)</sup>؛  
لذهاب الألف بعدها للجزم وانفتاحها.

وفي الصاد في ثلاثة مواضع: في ﴿وَالصَّفَاتِ صَفَاً﴾ [١]، وفي عمّ  
يَسَاءَ لَوْن<sup>(٥)</sup> [٣٨] ﴿وَالْمَلَأَيْكَ صَفَاً﴾، وفي العاديات<sup>(٦)</sup> [٣]  
﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾، لا غير.

وفي الظاء في قوله [عز وجل]<sup>(٧)</sup> في النساء [٩٧]، والنحل [٢٨]  
﴿الْمَلَأَيْكَ ظَالِمِيْ أَنْفُسِهِمْ﴾ لا غير.

وفي الذال نحو قوله [عز وجل]<sup>(٨)</sup> ﴿عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ﴾ [هود:  
١٠٣]، و ﴿الدرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [غافر: ١٥]، و ﴿الذَّرِيَّتِ ذُرُوءاً﴾  
[الذاريات: ١]، و<sup>(٩)</sup> ﴿فَالتَّلِيَّتِ ذُكْرًا﴾ [الصفات: ٣]، و<sup>(١٠)</sup> ﴿فَالْمُلْقِيَّتِ  
ذُكْرًا﴾ [المرسلات: ٥]، وشبهه. وجملته اثنا عشر موضعاً<sup>(١١)</sup>.

(١) في النسختين «التاء»، تصحيف.

(٢) في ش «فيهما». وقد قرأ بإدغام التاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر. ينظر: جامع البيان ٢/٤١٥، السبعة، ص ١٨٨، الكشف ١/١٥٩، النشر ٢/١٦.

(٣) في ش «في البقرة في قوله»، تقديم وتأخير.

(٤) بعده في ش زيادة «من المال».

(٥) في ش «النبأ».

(٦) في الأصل «وفي العاديات».

(٧) زيادتان من ش.

(٨) «و» ساقطة من ش.

(١١) كذا ورد في: الإقناع ١/٢٠٣. إلا أن المألقي ذكر أنها أحد عشر موضعاً. منها تسعة متفق على إدغامها، وموضعان مختلف فيهما. ينظر: الدر الثير ٢/١٥٨. وذكر ابن الجزري أن جملة المدغم تسعة أحرف، وموضعان مختلف فيهما، وعلى هذا يصبح المجموع أحد عشر حرفاً. ينظر: النشر ١/٢٨٨. وورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري أحد عشر موضعاً. ينظر: ص ١٠٠، ١٠١.

وبصفة عامة فقد وردت التاء متحركة بعدها ذال من كلمتين في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً حسب إحصاء الحاسب الآلي!

فأماً قوله في سُبْحَانَ [٢٦] والرُّومِ [٣٨] ﴿وَأَاتِ<sup>(١)</sup> ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ ، فكان ابن مُجَاهِد، وابن المنَادِي، لا يَرَيَانِ الإدغام فيه؛ لِقَلَّةِ<sup>(٤)</sup> حروف الكلمة، واعتلال<sup>(٥)</sup> آخرها.

وكان الدَّاجُونِي وغيره يرونه لقوة كسرة التاء، وبالجوهين قرأته، والإظهار أَوْجَهَ<sup>(٦)</sup>.

وفي الضَّادِ في موضع واحد، وهو قوله [عزَّ وجلَّ]<sup>(٧)</sup> ﴿وَالْعَلْدِيَّتِ ضَبَّحًا﴾ [العاديات: ١] لا غير.

وفي الشَّيْنِ في ثلاثة مواضع: في الحج<sup>(٨)</sup> [١] ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ<sup>(٩)</sup>﴾ ، وفي النُّورِ [٤، ١٣] ﴿بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ﴾ في الموضعين لا غير.

فأماً قوله في الكهف [٧١] ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا / إِمْرًا<sup>(١٠)</sup>﴾ ، و [١١] ﴿لَقَدْ ١٧/ب جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [٧٤] فلا خلاف في إظهار التاء فيهما؛ لأنها<sup>(١٢)</sup> تاء الخطاب<sup>(١٣)</sup>.

(١) في ش «فأت» ، والذي ورد في الإسراء هو ﴿وَأَاتِ﴾ ، أما في الرُّومِ فهو ﴿فَأَتِ﴾ .

(٢، ٣) في الأصل «بن» .

(٤) في الأصل «لقلت» - كذا - .

(٥) في ش «ولاعتلال» .

(٦) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/٤١٦ ، التذكرة في القراءات الثمان ١/٨٦ ، الإقناع ٢٠٧/١ ، النشر ١/٢٨٨ .

(٧) زيادة من ش .

(٨) «في الحج» ساقطة من ش .

(٩) يعمد في ش زيادة «عظيم» .

(١٠) هذه الآية ساقطة من ش .

(١١) «و» ساقطة من ش .

(١٢) في ش «ولأنها» بواو زائدة .

(١٣) ينظر: جامع البيان ٢/٤١٦ ، التذكرة في القراءات الثمان ١/٨٦ .

واختلف أهل الأداء في قوله في مريم [٢٧] ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ ،  
فَعَامَّتَهُمْ لا يرون الإدغام فيه ؛ لأنه منقوص العين فالإدغام يخلُّ به .

وكان آخرون منهم يرونه لقُوَّة كسرة التاء ، وأنه يُسَار إليه<sup>(١)</sup> ،  
وبالوجهين قرأتُ ذلك<sup>(٢)</sup> .

ولم تَلْتِ التاء متحركة مع الدال في القرآن [كله]<sup>(٣)</sup> .

وأما الصاد فلم تَلَق<sup>(٤)</sup> مثلها ، ولا أدغمها في غيرها .

وأما السين فإنه كان<sup>(٥)</sup> يدغمها في مثلها ، وفي الزاي لا غير .

فأما في<sup>(٦)</sup> مثلها فجملته ثلاثة مواضع<sup>(٧)</sup> : في الحج [٢] ﴿وَتَرَى النَّاسَ

سَكْرَيْنَ﴾ ، وفيها ﴿لِلنَّاسِ سَوَاءٌ﴾<sup>(٨)</sup> [٢٥] ، وفي نوح [١٦] ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ

سَرَّاجًا﴾ لا غير .

وأما الزاي فكان يدغمها في موضع واحد<sup>(٩)</sup> : في كُورَت [٧] ﴿وَإِذَا

النفوسُ زُوِّجَتْ﴾ لا غير .

فأما قوله [عزَّ وجل]<sup>(١٠)</sup> في مريم [٤] ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ فإن

أبا عبدالرحمن بن اليزيدي روى عن أبيه ، [عن أبي عمر]<sup>(١١)</sup> ، أن أبا عمرو

(١) في ش «إليها» .

(٢) ينظر : جامع البيان ٤١٦/٢ ، التيسير ، ص ٢٦ ، الإقناع ٢٠٧/١ ، النشر ٢٨٨/١ .  
والإدغام في هذه الآية رواه مدين بن شعيب عن أصحابه . ينظر : الإقناع ٢٠٧/١ ، النشر  
٢٨٨/١ .

(٣) زيادة من ش .

(٤) في الأصل «تلق» بالياء والتاء معاً ، وفي ش «تلتق» ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥) في ش «فكان» .

(٦) في «ساقطة من ش» .

(٧) كذا ورد في : الدر الثير ٨٣/٢ .

(٨) قرأ أبو عمرو برفع «سواء» . السبعة ، ص ٤٣٥ .

(٩) في ش «وأما الزاي فهو موضع واحد» .

(١٠) زيادة من ش .

(١١) زيادة من ش .

أدغم السَّيْنُ فِي الشَّيْنِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ ضَمَّتْهَا لِثِقَلِهَا، مَعَ اشْتِرَاكِهِمَا فِي الْهَمْسِ، وَلِأَنَّ فِي الشَّيْنِ تَفْشِيًّا يَصِلُ (١) بِهِ إِلَى مَخْرَجِ الطَّاءِ (٢)، فَقَدْ صَارَتْ بِذَلِكَ أَقْوَى مِنَ السَّيْنِ (٣)، وَإِدْغَامُ الْأَضْعَفِ فِي الْأَقْوَى سَائِغٌ (٤) كَمَا قَدَّمْنَاهُ (٥).

وَكَانَ ابْنُ (٦) مُجَاهِدٌ يُخَيِّرُ (٧) فِي (٨) ذَلِكَ بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ، وَبِالْإِدْغَامِ قَرَأَتْ (٩)، وَبِهِ آخِذٌ.

وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا فِي نَصِّ وَلَا أَدَاءٍ فِي قَوْلِهِ فِي يُونُسَ ﴿لَا يَظْلِمُ الْنَّاسَ شَيْئًا﴾ [٤٤] أَنَّهُ مَظْهَرٌ (١٠)؛ لِحِفَّةِ الْفَتْحَةِ (١١).

وَأَمَّا الزَّايُّ فَلَمْ تَلْقُ (١٢) مِثْلَهَا، وَلَا أَدْغَمَهَا فِي شَيْءٍ.

وَأَمَّا الطَّاءُ فَلَمْ تَلْقُ (١٣) أَيْضًا مِثْلَهَا، وَلَا أَدْغَمَهَا / فِي شَيْءٍ.

١/١٨

(١) فِي الْأَصْلِ «تَصِلُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «الطَّاءُ»، تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ «الشَّيْنُ»، تَصْحِيفٌ.

(٤) فِي ش «سَائِغٌ»، تَصْحِيفٌ.

(٥) يَظْهَرُ لِي أَنَّ إِدْغَامَ السَّيْنِ فِي الشَّيْنِ مِنْ بَابِ إِدْغَامِ الْمُتَكَافِئِينَ فِي الْمُرْتَلَةِ، فَكِلَاهُمَا بِهِ صِفَتَا ضَعْفٍ هُمَا: الْهَمْسُ وَالرِّخَاوَةُ، وَصِفَةُ قُوَّةٍ وَاحِدَةٌ هِيَ الصَّفِيرُ فِي السَّيْنِ، وَالتَّفْشِيُّ فِي الشَّيْنِ، إِذَا عُدَّ التَّفْشِيُّ أَقْوَى مِنَ الصَّفِيرِ فَمَعْنَى ذَلِكَ إِدْغَامُ - كَمَا ذَكَرَ الدَّانِي - مِنْ بَابِ إِدْغَامِ الْأَضْعَفِ فِي الْأَقْوَى. لِلْمَزِيدِ يَنْظُرُ: إِدْغَامُ الْقُرْءَاءِ، لِلتَّيْرَانِي، ص ٤٤ - ٤٥، شَرْحُ الْمَقْصَلِ ٣٩/١٠، الدَّرُ الثَّيْرُ ١٤٧/٢، النُّشْرُ ٢٩٢/١.

(٦) فِي الْأَصْلِ «بْنٌ».

(٧) فِي الْأَصْلِ «يَجِيْزٌ»، وَفِي ش «يَخْتَارُ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: جَامِعُ الْبَيَانِ ٤٠٧/٢، وَالْإِقْتَاعُ ٢١٥/١، وَالنُّشْرُ ٢٩٢/١.

(٨) فِي «سَاقِطَةٌ مِنْ ش».

(٩) بَعْدَهُ فِي ش كَلِمَةٌ «أَنَا».

(١٠) فِي ش «يَظْهَرُ».

(١١) تَنْظُرُ الْمَسْأَلَةُ فِي: التَّذَكُّرَةُ فِي الْقُرْءَاءَاتِ الثَّمَانِ ٨٩/١، جَامِعُ الْبَيَانِ ٤٠٧/٢، التَّيْسِيرُ، ص ٢٤، الْإِقْتَاعُ ٢١٥/١، النُّشْرُ ٢٩٢/١.

(١٢، ١٣) فِي الْأَصْلِ «يَلْقُ».

وأما الذَّال فكان يُدغمها في حرفين لا غير: في السَّين في قوله [تعالى] (١) ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ في الموضعين (٢) [٦١، ٦٣] لا غير، وفي الصَّاد في قوله [تعالى في الجن] (٣) [٣] ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾ لا غير.

وأما التَّاء (٤) فكان يُدغمها في ستة أحرف: في مثلها، وجملته (٥) ثلاثة مواضع (٦): في البقرة [١٩١] ﴿حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ﴾، وفي النساء [٩١] ﴿حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ﴾، وفي المائدة [٧٣] ﴿ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ﴾ لا غير. وفي الذال في موضع واحد في قوله [عز وجل] (٧) في آل عمران (٨) [١٤] ﴿وَالْحَرْتُ ذَلِكَ﴾ لا غير.

وفي التَّاء (٩) في موضعين: في الحجر [٦٥] ﴿حَيْثُ تَوَمَّرُونَ﴾، وفي النجم [٥٩] ﴿أَقْمِنْ هَذَا﴾ (١٠) الْحَدِيثُ تَعْجِبُونَ﴾ لا غير. وفي الشَّين في خمسة مواضع: في البقرة [٣٥] ﴿حَيْثُ شَيْتُمَا﴾ (١١)، و﴿حَيْثُ شَيْتُمْ﴾ [٥٨]، وفي الأعراف [١٩] ﴿حَيْثُ شَيْتُمَا﴾، و﴿حَيْثُ

(١) زيادة من ش.

(٢) الموضع الثاني هو قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾.

(٣) زيادة من ش.

(٤) في ش «التاء»، تصحيف.

(٥) في ش «جملة ذلك».

(٦) كذا في: الإقناع ١/٢٠٧، النشر ١/٢٨٠، الدر الثبير ٢/١٠٤. وهو ما ورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٧.

(٧) زيادة من ش.

(٨) في آل عمران «ساقطة من ش».

(٩) في الأصل «التاء»، تصحيف.

(١٠) «أقمّن هذا» ليست في ش.

(١١) مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير هو ترك الهمز - أي الإدغام مع التخفيف - . ينظر: التيسير، ص ٣٦-٣٧، التلخيص في القراءات الثمان، ص ١٤٨، غاية الاختصار ١/١٩٥ فما بعدها، النشر ١/٢٧٦.

شَيْتُمْ ﴿ [١٦١] ، وفي المرسلات (١) [٣٠] ﴿ ذِي (٢) ثَلَاثَ شُعْبٍ ﴾ لا غير .

وفي السَّيْنِ في أربعة مواضع : في النَّمْلِ [١٦] ، ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ (٣) ﴾ ، وفي الطَّلَاق [٦] ﴿ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ ، وفي ن والقلم [٤٤] ﴿ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ ، وفي المعارج [٤٣] ﴿ مِنْ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً ﴾ لا غير .

وفي الضَّادِ (٤) في موضع واحد في والذَّارِيَاتِ [٢٤] ﴿ حَدِيثِ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ لا غير .

وأما التَّوْنُ فكان يُدْغَمُهَا في مثلها ، ولا يُرَاعِي ما قبلها من حركة أو سكون ، وفي اللَّامِ والرَّاءِ إذا تحرَّك ما قبلهما لا غير .

فأما مثلها فنحو قوله [تعالى] (٥) ﴿ يَسْتَحْيُونَ (٦) نِسَاءَ كُمْ ﴾ [البقرة: ٤٩] ، ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ (٨) ﴾ [البقرة: ٣٠] ، و ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ ﴾ (٩) [يوسف: ٣] ، و ﴿ الْمُبِينِ \* نَتَلَوُا ﴾ [القصر: ٢ ، ٣] ، و ﴿ تَعْقِلُونَ \* نَحْنُ (١٠) ﴾ [يوسف: ٢ ، ٣] ، و ﴿ كَانَ نَكِيرِ (١١) ﴾ [الحج: ٤٤] ، و ﴿ عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٦] ،

(١) في الأصل « والمرسلات » باو زائدة .

(٢) « ذي » ليست في ش .

(٣) « داود » ليست في ش .

(٤) في الأصل « الضاء » .

(٥) زيادة من ش .

(٦) في ش « ويستحيون » .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) بعده في ش زيادة « بحملك » .

(٩) وردت هذه الآية - أيضاً - في الكهف : ١٣ .

(١٠) من قوله « تعقلون نحن » إلى قوله « الذين هموا » ساقط من ش .

(١١) في الأصل « نكيري » . وقد وردت هذه الآية في مواضع أربعة من القرآن الكريم : أولها

المذكور ، والثاني في سبأ : ٤٥ ، والثالث في فاطر : ٢٦ ، والرابع في الملك : ١٨ .

و ﴿الَّذِينَ نُهُوا﴾ [المجادلة: ٨]، و ﴿كَالَّذِينَ نَسُوا﴾<sup>(١)</sup> [الحشر: ١٩]، وشبهه. وجملته أحد<sup>(٢)</sup> وسبعون<sup>(٣)</sup> موضعاً<sup>(٤)</sup>.

وأما في اللام فنحو قوله [تعالى]<sup>(٥)</sup> ﴿زَيْنَ لَهُمْ﴾ / [الأنعام: ٤٣]، ١٨/ب و ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤]، و ﴿فَمَاءَ أَمْنٍ لِّمُوسَى﴾ [يونس: ٨٣]، و ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾<sup>(٦)</sup> [البقرة: ٥٥]، > و<sup>(٨)</sup> ﴿وَبَيَّنَ لَكُمْ﴾<sup>(٩)</sup> [إبراهيم: ٤٥]، و ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [النحل: ٦٤] وشبهه. وجملته أحد<sup>(١٠)</sup> وستون موضعاً<sup>(١١)</sup>.

وأما في<sup>(١٢)</sup> الرأء ففي خمسة مواضع لا غير: في الأعراف [١٦٧] ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾، وفي إبراهيم [٧] ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾، وفي سُبْحَانَ [١٠٠]

(١) بعده في ش زيادة «الله» .

(٢) في الأصل «إحدى» !

(٣) بعده في ش «وقيل وستون» .

(٤) كذا في: الإقناع ٢٢٩/١، وهو - أيضاً - ما ورد في «فهرس» كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٩٦ - ٩٧. إلا أن المألقي وابن الجزري ذكرا أنه سبعون حرفاً. ينظر: الدر النثير ٧٦/٢، النشر ٢٨٢/١.

(٥) زيادة من ش .

(٦) في ش «وزين» باو زائدة. وقد وردت هذه الآية بصيغة البناء للمعلوم ﴿زَيْنَ لَهُمْ﴾ في خمسة مواضع من القرآن الكريم: أولها المذكور، وفي الأنفال: ٤٨، والنحل: ٦٣، والنمل: ٢٤، والعنكبوت: ٣٨، ووردت بصيغة البناء للمجهول ﴿زَيْنَ لَهُمْ﴾ في التوبة: ٣٧.

(٧) في ش «ولن نؤمن لريك». وقد وردت هذه الآية ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ في موضعين: أولهما المذكور، والآخر في الإسراء: ٩٠. ووردت في الشعراء: ١١ ﴿أَنْؤْمِنُ لَكَ﴾ .

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

(٩) في ش «ولنين لكم». وقد وردت هذه الآية ﴿بَيَّنَّ لَكُمْ﴾ في موضعين: أولهما المذكور، والآخر في العنكبوت: ٣٨.

(١٠) في الأصل «إحدى» !

(١١) كذا في: الإقناع ٢٣٠/١، وفي: الدر النثير ١٧٦/٢. إلا أن ابن الجزري ذكر أنه ثلاثة وستون حرفاً. النشر ٢٩٤/١، ويؤيده ما ورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٨ - ١٠٩.

(١٢) في «ساقطة من ش» .

﴿ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ﴾ ، وفي ص [٩] ﴿ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ ، وفي الطُّور [٣٧] ﴿ خَزَائِنَ رَبِّكَ ﴾<sup>(١)</sup> .

فإن سكن ما قبل النون - حرف مدٌ ولين كان ذلك الساكنُ أو حرفاً جامداً - لم يدغمها فيهما بأيِّ حركةٍ تحرَّكت هي<sup>(٢)</sup> ؛ لِخِفَّةِ الساكنِ ، وذلك نحو قوله [عزَّ وجلَّ]<sup>(٣)</sup> ﴿ مُسْلِمِينَ لَكَ ﴾ [البقرة: ١٢٨] ، و ﴿ كَامِلِينَ لِمَنْ ﴾<sup>(٤)</sup> [البقرة: ٢٣٣] ، و ﴿ و ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ ﴾ [يونس: ٧٨] ، و ﴿ أَلْمِينِ لَعَلَّكَ ﴾ [الشعراء: ٢ ، ٣] ، و ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [البقرة: ٥١] ، و ﴿ مِنْ ﴾<sup>(٦)</sup> الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ ﴾ [المجادلة: ١٠] ، و ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> [الأحزاب: ٢١] ، و ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ ﴾ [النساء: ١٢] ، و ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ﴾ [الأحزاب: ٢٣] ، و ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾<sup>(٩)</sup> [إبراهيم: ١] ، ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ ﴾ [النحل: ٥٠] ، و ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ﴾<sup>(١٠)</sup> [الإسراء: ٥٧] وشبهه ، إلا في أصل مُطَّرَدٍ من ذلك ، وهو ما جاء من لفظ « نَحْنُ »<sup>(١١)</sup> حيث وقع<sup>(١٢)</sup> ، نحو قوله

(١) في الأصل « خزائن رحمة » ، سهو من الناسخ .

(٢) في ش « فإن سكن ما قبل النون لم يدغمه فيه بأيِّ حركةٍ تحرَّكت في غير اللام ، وإن كان قبل النون حرف مد ولين أو حرفاً جامداً لم يدغمها فيها بأيِّ حركةٍ تحرَّكت هي » .

(٣) زيادة من ش .

(٤) بعله في ش زيادة « أراد » .

(٥) زيادة يقتضيهما السياق .

(٦) « من » ليست في ش .

(٧) هذه الآية ساقطة من ش . وقد وردت في موضع آخر من القرآن الكريم ، في الممتحنة : ٦ .

(٨) زيادة يقتضيهما السياق .

(٩) وردت هذه الآية في موضعين آخرين من القرآن الكريم ، في إبراهيم : ٢٣ ، والقدر : ٤ .

(١٠) هذه الآية بهامش الأصل ، وفي النسخة ش « يرجون رحمة الله » .

(١١) بعله في ش « لك وفما نحن لكما وشبهه » ، ويبدو أن هناك سقطاً في هذه النسخة .

(١٢) من قوله : « حيث وقع » إلى « وفما » ساقطة من ش .

﴿ نَحْنُ لَهُ ﴾ [البقرة: ١٣٣]، و ﴿ فَمَا نَحْنُ لَكَ ﴾ [الأعراف: ١٣٢]، < و > (١) ﴿ وَمَا ﴾ (٢) نَحْنُ لَكُمْ ﴾ [يونس: ٧٨] وشبهه، وجملته تسعة مواضع (٣) - فإنه أدغمَ النَّوْنَ فِي اللَّامِ مِنْ (٤) ذَلِكَ خَاصَّةً؛ وَذَلِكَ لِلزُّومِ حَرَكَتِهَا، وَامْتِنَاعِهَا مِنَ الْإِنْتِقَالِ مِنَ الضَّمِّ إِلَى غَيْرِهِ (٥).

روى الإدغام في ذلك مَنْصُوصاً عَنِ الْيَزِيدِيِّ (٦) ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو شُعَيْبٍ، وَبِذَلِكَ قَرَأْتُ.

وَرَوَى ابْنُ جُبَيْرٍ (٧) عَنْهُ الْإِظْهَارُ فِي ذَلِكَ، وَعَلَى الْإِدْغَامِ الْعَمَلُ، وَبِهِ الْأَخْذُ (٨).

وَالْإِدْغَامُ فِي هَذَا قَبِيحٌ مِنْ أَجْلِ سَكُونِ الْحَاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ إِخْفَاءٌ كَمَا تَقَدَّمَ. فَمَا قَوْلُهُ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ﴾ (٩) [الحديد: ١٦] فَلَمْ (١٠) يُدْغَمْهُ لِأَمْرَيْنِ:

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في النسختين « فما »، وهو خلاف ما عليه رسم المصحف .

(٣) كذا ورد في: الإقناع ١/ ٢٣٠. إلا أن المالقي وابن الجزري ذكرا أن جملة ما ورد من هذه المواضع عشرة. ينظر: الدر النثير ٢/ ١٧٦، النشر ١/ ٢٩٤. وهو ما ورد في « فهرس » الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٨-١٠٩.

وبصفة عامة فقد ورد الضمير (نَحْنُ) وبعده لام في عشرة مواضع من القرآن الكريم .

(٤) في ش « في » .

(٥) ينظر: جامع البيان ٢/ ٤٢٢-٤٢٣، التيسير، ص ٢٧-٢٨، النشر ١/ ٢٩٤، وقد أضاف ابن الجزري علة أخرى لجواز الإدغام، وهي تكرار النون في « نحن »، وكثرة دورها .

(٦) بعده في الأصل « عنه »، والذي يظهر أن النَّاسِخَ رَسَمَهَا أَوْلَا ثَمَّ عَدَلْ عَنْ ذَلِكَ بِشَطْبِهَا جَزْئِيًّا .

(٧) في الأصل « بن » .

(٨) ينظر في هذا: جامع البيان ٢/ ٤٢٣، التذكرة في القراءات الشمان ١/ ٨٣-٨٤، الإقناع ١/ ٢٢٩-٢٣١، النشر ١/ ٢٩٤-٢٩٥ .

(٩) بعده في ش زيادة « آمنوا » .

(١٠) في ش « لم » .

لسكون ما قبل التَّوْن، ولسقوط<sup>(١)</sup> لام الفعل وهي الياء بعدها، وكلاهما يمنع الإدغام لما / بَيْنَاهُ<sup>(٢)</sup> قَبْلُ<sup>(٣)</sup>.

وأما الرَّاءُ فكان<sup>(٤)</sup> يُدغمها في مثلها، وفي اللّام لا غير.

فأما مثلها فإنه كان لا يُراعي ما قبلها ولا حرّكتها في نفسها، وذلك نحو قوله [تعالى]<sup>(٥)</sup> ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و ﴿ أَمْرَ رَبِّكَ ﴾<sup>(٦)</sup> [هود: ٧٦]، و ﴿ تَخْرِيرَ رَقَبَةٍ ﴾<sup>(٧)</sup> [المائدة: ٨٩]، و ﴿ مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ رِبَّنَا [آل عمران: ١٩٣، ١٩٤]، و ﴿ عَنِ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾<sup>(٨)</sup> [الأعراف: ٧٧]، و ﴿ إِلَىٰ أُنثَىٰ ﴾ رَحِمَتِ اللَّهِ [الرُّوم: ٥٠]، و ﴿ وَآتُرِكَ ﴾<sup>(٩)</sup> أَلْبَحْرَ رَهْوًا [الدُّخَان: ٢٤] وشبهه . وجملته<sup>(١١)</sup> سبعة وأربعون موضعاً<sup>(١٢)</sup>.

وأما في اللّام فإنه كان يُدغمها فيها إذا تحرك ما قبلها، ولا يُراعي حرّكتها في نفسها بأيّ حركةٍ تحرّكت، نحو قوله ﴿ وَيَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ ﴾<sup>(١٣)</sup>

(١) في ش « وسقوط » .

(٢) في الأصل « بيته » والتصويب من ش .

(٣) ينظر في هذا: الإقناع ١ / ٢٣١ .

(٤) في ش « فإنه كان » .

(٥) زيادة من ش .

(٦) وردت هذه الآية في عدّة مواضع من القرآن الكريم ، في هود : ١٠١ ، والنحل : ٣٣ ، ومريم : ٦٤ .

(٧) وردت هذه الآية - أيضاً - في النساء : ٩٢ ، ووردت في المجادلة : ٣ ﴿ فَتَخْرِيرَ رَقَبَةٍ ﴾ .

(٨) وردت هذه الآية في موضع آخر من القرآن، في الناريات : ٤٤ .

(٩) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالالف على الجمع ﴿ آتُرِكَ ﴾ ، وقرأ الباقر : ابن كثير

وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر بغير ألف على التوحيد ﴿ أُنثَىٰ ﴾ . التيسير، ص ١٧٥ .

(١٠) زيادة يقتضيها السياق

(١١) في ش « وجملة ذلك » .

(١٢) ذكر ابن الباذش أنها ستة وأربعون موضعاً. الإقناع ١ / ٢١٣، وذكر المالقي وابن الجزري

أنها خمسة وثلاثون حرفاً. ينظر: الدر الثمير ٢ / ٨٥، النشر ١ / ٢٨٠، وهو ما ورد في

« فهرس » الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٧ - ٨٨ .

(١٣) وردت هذه الآية في مواضع عديدة من القرآن الكريم، في البقرة: ٢٨٤ ﴿ فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ ﴾

وآل عمران: ١٢٩، والمائدة: ١٨، والفتح: ١٤ ﴿ يَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ ﴾ .

[المائدة: ٤٠]، و ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود: ٧٨]، و ﴿ وَ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ وَيَقْدِرَ لَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ [العنكبوت: ٦٢]، و ﴿ أَلْعُمُرُ لَكُمْي لَا ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ [النحل: ٧٠]، و ﴿ لِيَغْفِرَ ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿ لَكُمْ ﴾ [إبراهيم: ١٠]، و ﴿ سَخَّرَ لَكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ [الحج: ٦٥]، و ﴿ سَخَّرْنَا ﴾ [الزخرف: ١٣]، و ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا ﴾ [الإسراء: ٩٠]، و ﴿ آخِرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [القصص: ٨٨]، و ﴿ مَوَآخِرَ لَتَبْتَفُؤْا ﴾ [فاطر: ١٢] وشبهه.

فإن سَكَنَ ما قبلها راعى حركتها، فإن تحركت بالضم أو الكسر<sup>(٦)</sup> أدغمها فيها لقوة الضم والكسر.

فالمضمومة نحو قوله ﴿ الْأَنْهَارُ ﴾<sup>(٧)</sup> له<sup>(٨)</sup> ﴿ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٢٦٦]، و ﴿ الْمَصِيرُ \* لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦]، و ﴿ النَّارُ \* لِيَجْزِيَ اللَّهُ ﴾<sup>(٩)</sup> ﴿ [إبراهيم: ٥٠، ٥١] و ﴿ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا ﴾ [فصلت: ٢٨]، وشبهه.

والمكسورة نحو قوله: ﴿ وَالنَّهَارُ لَأَيَّتِ ﴾<sup>(١٠)</sup> [آل عمران: ١٩٠]، و ﴿ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ ﴾ [هود: ١٠٦]، و ﴿ كَتَبَ الْأَبْرَارَ لِقَى ﴾ [المطففين: ١٨]،

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) وردت هذه الآية في موضع آخر من القرآن الكريم، في سبأ: ٣٩ .

(٣) في النسختين « من العمر . . . » وهو خلاف ما في المصحف . وقد وردت هذه الآية في

موضع آخر من القرآن الكريم، في الحج: ٥ ﴿ أَلْعُمُرُ لِكَيْلًا ﴾ .

(٤) في الأصل « يغفر لكم »، والتصويب من ش .

(٥) وردت هذه الآية في مواضع عديدة من القرآن الكريم، في إبراهيم: ٣٢ (مرتين)، ٣٣

(مرتين)، ولقمان: ٢٠، والجاثية: ١٢، ١٣ .

(٦) في ش « بالكسر » .

(٧) في الأصل « والأنهار »، والتصويب من ش .

(٨) في ش « لهم » .

(٩) « الله » ليست في ش .

(١٠) ما بين المعوفين ساقط من الأصل، والتكملة من النسخة ش، وفيها زيادة « والنهار

لعلكم »، وليس في القرآن آية كهذه !

﴿ بِالذِّكْرِ لَمَّا ﴾ [فصلت: ٤١]، و ﴿ مِنْ أَلْدَهْرٍ لَمْ يَكُنْ ﴾ [الإنسان: ١]،  
وشبهه.

وجملة ما جاء من الرءاء المدغمة<sup>(١)</sup> في اللام مع الساكن وغيره ستة  
وثمانون موضعاً<sup>(٢)</sup>.

فإن<sup>(٣)</sup> تحركت الرءاء بالفتح وسكن ما قبلها - حرفاً جامداً كان ذلك  
الساكن أو حرف مدّ ولين - لم يدغمها فيها؛ لِخِفَّةِ الْفَتْحَةِ وَالسَّاكِنِ<sup>(٤)</sup>،  
وذلك<sup>(٥)</sup> نحو قوله [عزّ وجلّ]<sup>(٦)</sup> ﴿ مِنْ مِصْرٍ لِأَمْرَأَتِهِ ﴾ [يوسف: ٢١]،  
و﴿ الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ ﴾ [النحل: ٤٤]، و﴿ الْبَحْرَ لَتَأْكُلُوا ﴾ [النحل: ١٤]،  
و﴿ الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ ﴾ [الحج: ٧٧]، و﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفُجَّارَ  
لَفِي جَحِيمٍ ﴾ [الانفطار: ١٣، ١٤]، و ﴿ وَ ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا ﴾ [النحل:  
٨] و ﴿ لَنْ تَبُورَ \* لِيُؤْفِقَهُمْ ﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠] وشبهه / .

ب/١٩

فإن سكنت الرءاء أدغمها في اللام بلا خلافٍ عنه، إلا ما رواه أحمد  
بن جبير عن اليزيدي<sup>(٩)</sup> [عنه]<sup>(٩)</sup> أنه أظهرها، وهذا<sup>(١٠)</sup> إذا قرأ بإظهار

(١) في ش « مدغمة » .

(٢) كذا ورد في: الإقناع ١ / ٢١٤، إلا أن ابن الباذش ذكر أنه قيل: إنها أربعة وثمانون موضعاً،

وكذا ورد في: النشر ١ / ٢٩٢، وورد في « فهرس » الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء

البصري خمسة وثمانون موضعاً. ينظر: ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٣) في الأصل « وإن » .

(٤) في الأصل « وكان الساكن »، وفوق كلمة « كان » كلمة « لذلك »، وفي ش « وذلك

الساكن »، والتصويب من جامع البيان ٢ / ٤١٩ .

(٥) « وذلك » ساقطة من ش .

(٦) زيادة من ش .

(٧) في ش « البحر »، تحريف .

(٨) زيادة يقتضيهما السياق .

(٩) زيادة من ش .

(١٠) « وهذا » ساقطة من الأصل .

المثلين] و [و<sup>(١)</sup> المتقاربين المتحركين لا غير<sup>(٢)</sup>].

على أن المَعْوَلَ في مذهبه في<sup>(٣)</sup> الوجهين جميعاً على الإدغام، وذلك نحو قوله [عزَّ وجلَّ]<sup>(٤)</sup> ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٣١]، و ﴿ أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٨٠]، و ﴿ أَغْفِرْ لَنَا ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿ لَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٧]، و ﴿ يَنْشُرْ لَكُمْ ﴾ [الكهف: ١٦]، و ﴿ وَ أَصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ﴾ [مريم: ٦٥]، و ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لَلَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> [لقمان: ١٢]، و ﴿ وَ أَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٤٨]، وشبهه. وجملة ذلك اثنان وخمسون موضعاً<sup>(١١)</sup>.

(١) زيادة من ش .

(٢) ذكر الداني في: جامع البيان ٢/٦٩٣، أن ما رواه ابن جبير وجعفر عن اليزيدي عن أبي عمرو . . . إنما هو إذا استعمل الإظهار في الأول من الحرفين المتحركين في مذهبه، فأما إذا استعمل الإدغام فيه فالكل يدغم الراء في حال تحريكها وسكونها بلا خلاف . للمزيد ينظر: التيسير، ص ٤٤، التبصره في القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، ص ١١٦، الإقناع ١٨٩/١ - ١٩١، النشر ١٢/٢ - ١٣ .

(٣) في ش « على » .

(٤) زيادة من ش .

(٥) في الأصل « يغفر » بدون واو . وقد وردت هذه الآية في مواضع عديدة من القرآن الكريم، في الأنفال: ٢٩، ٧٠، والأحزاب: ٧١، والأحقاف: ٣١، والحديد: ٢٨، والصف: ١٢، والتغابن: ١٧، وفي نوح: ٤ .

(٦) هاتان الآيتان ساقطتان من ش . وقد وردت هذه الآية ﴿ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ في موضعين آخرين: في آل عمران: ١٥٩، والنور: ٦٢، كما وردت ﴿ أَغْفِرْ لَنَا ﴾ في البقرة: ٢٨٦، والحشر: ١٠، والمتحنته: ٥، والتحریم: ٨ .

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

(٩) في ش « لي » .

(١٠) زيادة يقتضيها السياق .

(١١) كذا ورد في: الإقناع ١/١٨٩ . ولم يرد في القرآن الكريم راء ساكنة بعدها لام سوى هذا العدد المذكور - حسب إحصاء الحاسب الآلي . ولإدغام الراء في اللام ينظر: جامع البيان ٢/٤١٨ - ٤٢٠، إدغام القراء، للسيرافي، ص ٣٨ - ٤٣، النشر ١٢/٢ - ١٣ .

وكان<sup>(١)</sup> الخليلُ وسيويه<sup>(٢)</sup> لا يُجيزان إدغام الرَّاءِ في اللَّامِ، من أجل التكرير الذي فيها<sup>(٣)</sup>، إذ كان الإدغام<sup>(٤)</sup> يُذهبُه فيختلّ بذلك<sup>(٥)</sup>، وَحَكَايَا<sup>(٦)</sup> الإظهار: [ «جِبْرَ لَبْطَةَ»<sup>(٧)</sup> - وَكَبْطَةُ: اسمُ رَجُلٍ - قياساً. وأجاز ذلك الكسائي<sup>(٨)</sup>، والفراء<sup>(٩)</sup>، وَحَكَايَاهُ سَمَاعاً<sup>(١٠)</sup> في نحو: صَارَ لَكَ، وَصَارَ لِي عنك شيء<sup>(١١)</sup>.

ووافقهما على سماعه، وروايته<sup>(١٢)</sup>، وإجازته<sup>(١٣)</sup>: أبو عمرو، وهو رأسُ اللُّغة، وإمامُ العربيَّة<sup>(١٤)</sup>، وتابعه قراءة<sup>(١٥)</sup> يعقوبُ بنُ إسحاق

(١) في ش «وقد كان» .

(٢) ينظر: الكتاب ٤ / ٤٤٨ .

(٣) في الأصل «فيهما» .

(٤) في الأصل «اللام»، تحريف .

(٥) في الأصل «فتختل لذلك» .

(٦) في الأصل «وخطنا»، تحريف .

(٧) في ش «اخبر ليطه، وليطه»، وهو تصحيف . والتصويب من الكتاب ٤ / ٤٤٨ .

وَلَبْطَةَ - بالتحريك - مأخوذ من قولهم: تلابط القوم بالسيف إذا تضاربوا . الاشتقاق، لابن دريد، ص ٢٤٠، وذكر ابن فارس أن اللام والباء والطاء أصل صحيح يدل على السقوط والصرع . معجم مقاييس اللغة، ٥ / ٢٣٠ (لبط)، وذكر الجوهري أن لَبْطَةَ: اسم رجل - أحد أبناء الفرزدق . الصَّحاح ٣ / ١١٥٦ (لبط) .

(٨) الكسائي هو علي بن حمزة، تقلمت ترجمته .

(٩) الفراء هو يحيى بن زياد أبو زكريا الكوفي، شيخ النحاة، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، والكسائي، وروى القراءة عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم، وغيرهما، توفي سنة ٢٠٧هـ . غاية النهاية ١ / ٣٧١، بغية الوعاة ٢ / ٣٣٣ .

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والتكملة من ش، ومن البحر المحيط ٢ / ٣٧٨ .

(١١) في الأصل «صار لي عنك شيء»، ولم يصير لي عنك شيء، وفي ش زيادة كلمة «سماعا»، وهي تكرار .

(١٢، ١٣) في ش «رواية وإجازة»، وكنا ورد في: البحر المحيط ٢ / ٣٧٨ .

(١٤) «وإمام العربية» ساقطة من ش .

(١٥) في ش «وتابعه على القراءة» .

الحضرمي<sup>(١)</sup> من رواية الوليد [بن] <sup>(٢)</sup> حسان<sup>(٣)</sup> عنه، وهو إمامٌ دهره<sup>(٤)</sup>.  
وقد أجازَه - أيضاً -، وسمعه من العرب: أبو جَعْفَر الرُّؤَاسِي<sup>(٥)</sup>، وهو  
إمامٌ من أئمة العربية<sup>(٦)</sup>.

وكلُّ صادقٌ فيما رواه، ومصيبٌ فيما حكاه، والإحاطة مُمتَنَعَةٌ، وقد  
يَسْمَعُ البعضُ ما لا يَسْمَعُ البعضُ، فيلزم أتباعُ النَّقْلِ، والوقوفُ عند الرواية؛  
لأن القراءة سُنَّةٌ تَتَّبَعُ، ولا تُعَارَضُ بالقياس ولا بغيره<sup>(٧)</sup>.

وقد أشبعتُ القولَ في هذه المسألة في كتاب (المصنَّف في البيان<sup>(٨)</sup>)

### والإدغام.

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضاً  
عن سلام الطويل، ومهدي بن ميمون، وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضاً الوليد بن حسان  
وغيره، توفي سنة ٢٠٥ هـ. غاية النهاية ٣٨٦/٢.

وقد قرأ يعقوب الحضرمي بإدغام الرّاء في اللّام من قوله ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ آل عمران: ٣١.  
البحر المحيط ٤٤٩/٢، وينظر: ٣٧٧-٣٧٨.

(٢) زيادةٌ من ش.

(٣) هو الوليد بن حسان الثوري البصري، روى القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، وروى  
القراءة عنه عرضاً محمد بن الجهم. غاية النهاية ٣٥٩/٢.

(٤) في ش «عصره».

(٥) في الأصل «الروامي» تحريف. وأبو جعفر الرؤاسي هو محمد بن الحسن بن أبي سارة  
الكوفي النحوي، إمام مشهور، روى الحروف عن أبي عمرو، وروى عنه الكسائي  
والقرّاء. غاية النهاية ١١٦/٢.

(٦) في ش «اللغة والعربية». وكذا ورد في: البحر المحيط ٣٧٧-٣٧٨.

(٧) لمعرفة موقف العلماء من إدغام الرّاء في اللّام ينظر: المقتضب، للمبرد ٢١٢/١، التكملة،  
لأبي علي الفارسي ٢٧٧/٢، إدغام القراء، للسّيرافي، ص ٣٨ فما بعدها، التبصرة  
والتذكرة، للصّيمري ٩٤٩/٢ فما بعدها، شرح شافية ابن الحاجب ٢٧٤/٣، المساعد على  
تسهيل الفوائد ٢٦٧/٤، البحر المحيط، ٣٧٧-٣٧٨، المتع في التصريف ٧٢٣/٢ فما  
بعدها، مع الهوامع ٢٩٩/٦.

(٨) في الأصل «بالبيان»، والتّصويب من ش، وهو ما ورد في موضع آخر من الكتاب،  
ص ١٩٨. وقد سبق في قسم الدراسة أن وضّحتُ أن هذا الكتاب ربما يكون كتاب (المفصّل  
عن مذاهب القراء في البيان والإدغام). ينظر: ص ٢٩.

قال أبو عمرو: ولإدغام<sup>(١)</sup> الرء في اللأم [مع ما ذكرناه]<sup>(٢)</sup> وَجَهُ لَطِيفٌ من القياس، وهو أن لفظَ المدغم يصير كلفظ المدغم فيه، فإذا أدغمت الرء في اللأم صارت / لآم، واللفظُ بلام مُشَدَّدة أسهلٌ وأخفٌ من اللفظ بحرف ١/٢ مكرراً يقوم مقام حرفين، ثم يُلفظُ بعده باللام<sup>(٣)</sup>، فهذا<sup>(٤)</sup> بينٌ، وبالله التوفيق<sup>(٥)</sup>.

وقد اختلف أهل الأداء في إمالة الألف التي قبل الرء المدغمة في مثلها و<sup>(٦)</sup> في اللأم، نحو ﴿ مَعَ <sup>(٧)</sup> الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا ﴾ [آل عمران: ١٩٣، ١٩٤]، ﴿ وَالنَّهَارَ <sup>(٨)</sup> لآيَاتٍ ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، و ﴿ الْأَبْرَارَ لَنفِي <sup>(٩)</sup> ﴾ [الانفطار: ١٣] وشبهه، وفي إخلاص فتحها<sup>(١٠)</sup>، فقال بعضهم: الإمالة<sup>(١١)</sup> تمتنع<sup>(١٢)</sup> في

(١) في ش «إدغام» .

(٢) زيادة من ش .

(٣) وردت هذه العبارة « فإذا أدغمت الرء ... إلخ » بنصها في: إدغام القرء، للسيرافي، ص ٤١، وفي: التبصرة والتذكرة، للصيمري، ٩٥١/٢ .

(٤) في ش « وهذا » .

(٥) إدغام الرء في اللام مما تميزه الدراسات الصوتية الحديثة ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، ص ١٩٩ فما بعدها، محاضر جلسات مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدورة الأربعين، الجلسة الثانية، ص ٢٣٧ « بحث للدكتور عبدالله الطيب بعنوان: إدغام الرء في اللأم بين القرء والنحاة » .

(٦) في ش « أو » .

(٧) في النسختين « من »، تحريف .

(٨) في ش « من النهار » .

(٩) هذه الآية ساقطة من ش .

(١٠) الفتح: عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر. ويقال له - أيضاً - : التضخيم، وربما قيل له النصب. النشر ٢٩/٢ .

(١١) الإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء. ينظر: الإقناع ١/٢٦٨، القواعد والإشارات، ص ٥٠، النشر ٣٠/٢ .

(١٢) في ش « تمتنع » .

ذلك؛ لذهاب الجالب<sup>(١)</sup> لها - وهي الكسرة - بالإدغام، وهذا مذهب ناس من البصريين النحويين، وقوم من أهل الأداء المتصدرين، منهم: أبو الحسين<sup>(٢)</sup> ابن المنادي، وأحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن عبدالله بن أشتة<sup>(٣)</sup>، والحسين<sup>(٤)</sup> بن محمد بن حبش الدينوري<sup>(٥)</sup>، وغيرهم.

وقال آخرون - وهم الأكثر<sup>(٦)</sup> - : الإمالة ثابتة في ذلك مع الإدغام كثبتها مع غيره<sup>(٧)</sup> من جهتين<sup>(٨)</sup> : إحداهما<sup>(٩)</sup> - الإعلام<sup>(١٠)</sup> - والإشعار بأن هذا الضرب يستحق ذلك مع غير الإدغام وعند الانفصال، والثانية - أن [من]<sup>(١١)</sup> مذهب أبي عمرو الإشارة إلى حركة الحرف المدغم، فالحركة على ذلك مُضَعَفَةٌ ولم تذهب رأساً، بل هي تُنَوَى وتُرَاد<sup>(١٢)</sup>، وإذا كان ذلك كذلك فلا بُدَّ من الإمالة؛ لأن الجالب لها غير معدوم، على أن تسكين الحرف للإدغام

(١) في ش «الحال»، تحريف .

(٢) في النسختين «الحسن»، تحريف، والصواب ما أثبتته .

(٣) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني، قرأ على ابن مجاهد وابن يعقوب المعدل وغيرهما، وقرأ عليه خلف بن إبراهيم وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما، توفي بمصر سنة ٣٦٠ هـ . غاية النهاية ٢ / ١٨٤ .

(٤) في ش «الحسن»، تحريف .

(٥) في الأصل «الدقوي» - كذا - وهو تحريف . والدينوري هو الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان أبو علي الدينوري، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير الرقي، وأبي بكر بن مجاهد، وغيرهما، وروى القراءة عنه محمد بن إبراهيم البقار، وابن زنجويه، توفي سنة ٣٧٣ هـ . غاية النهاية ١ / ٢٥٠ .

(٦) في ش «الأكثرين» .

(٧) في الأصل «غيرها» .

(٨) في الأصل «وجهين» .

(٩) في الأصل «أحدهما» .

(١٠) في ش «الإدغام»، تحريف .

(١١) زيادة من ش .

(١٢) في النسختين «تزداد»، تصحيف، والتصويب من : جامع البيان ٢ / ٤١٩ .

عارضٌ بمنزلة تسكينه للوقف، إذ قد لا يُدغم ولا يُوقف عليه، والعارضُ لا يُعتدُّ به، ولا تُغيرُّ له الأصول.

وهذا مذهب أحمد بن يحيى ثعلب<sup>(١)</sup>، وأبي بكر بن مجاهد، وسائر أصحابه، وبذلك قرأتُ، وبه أخذ<sup>(٢)</sup>.

وأما اللام فإنه كان يُدغمها / في مثلها، وفي الرأء لا غير . ٢٠/ب.

فأما مثلها فإنه كان لا يُراعي ما قبلها، سواء سكن أو تحرك، نحو قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ١١]، و﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> [البقرة: ٢٢]، و﴿جَعَلَ لَكَ خَيْرًا﴾ [الفرقان: ١٠]، و﴿الْأَمْثَالِ لِلنَّاسِ﴾<sup>(٥)</sup> [إبراهيم: ٢٥]، و﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ﴾ [الحجر: ٣٣]، و﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، و﴿فَإِنَّمَا﴾<sup>(٦)</sup> يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]، و﴿الرَّسُولَ لَوْ جَدُوا﴾<sup>(٧)</sup>

(١) ثعلب هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد بن يسار الشيباني، روى القراءة عن سلمة بن عاصم، والفراء، وروى القراءة عنه ابن مجاهد، ومحمد بن القاسم الأنباري، توفي سنة ٢٩١ هـ. غاية النهاية ١/١٤٨، طبقات النحويين واللغويين، ص ١٤١، بغية الوعاة ١/٣٩٦.

(٢) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/٤١٩، النشر ١/٢٩٦ فما بعدها، ٢٩٩، ٥٤/٢ فما بعدها، ٧٢ فما بعدها، إدغام القراء، للسِّيرافي، ص ٤١، الإمالة في القراءات واللهجات العربية، د. عبدالفتاح شلبي، ص ٢٨٢.

(٣) في الأصل «إذا» بدون واو. وقد وردت هذه الآية ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ في مواضع متعددة من القرآن الكريم. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٥٧٦.

(٤) في النسختين «يجعل لكم»، والذي ورد في القرآن ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ﴾ الأنفال: ٢٩، الحديد: ٢٨، نوح: ١٢، إنما هو بالإدغام الصغير، ولعل ذلك من تحريف النسخ، وقد أثبت ما غلب على ظني أنه الصواب.

وقد وردت هذه الآية ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ في مواضع متعددة من القرآن. ينظر: النشر ١/٣٠٢.

(٥) وردت هذه الآية ﴿الْأَمْثَالِ لِلنَّاسِ﴾ - أيضاً - في النور: ٣٥.

(٦) في النسختين «إنما». وقد وردت هذه الآية - أيضاً - في: آل عمران: ٤٧، مريم: ٣٥، غافر: ٦٨.

(٧) بعده في ش زيادة «الله».

[النساء: ٦٤]، وشبهه. وجملة ذلك مائتا موضع وخمسة عشر موضعاً<sup>(١)</sup>.

واختلف أهل الأداء في موضعين من هذا الباب، وهما قوله [تعالى]<sup>(٢)</sup> في يوسف [٩] ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾، وقوله<sup>(٣)</sup> في الحجر [٥٩، ٦١] والنمل [٥٦] [والقمر]<sup>(٤)</sup> [٣٤] ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾، فكان ابن<sup>(٥)</sup> مُجَاهِد، وابن<sup>(٦)</sup> المنادي، والنقَّاش<sup>(٧)</sup>، لا يرون الإدغام في ذلك؛ لأنَّ قوله ﴿يَخْلُ﴾<sup>(٨)</sup> منقوص اللام، فإنَّ أدغمت عينه لحقه إعلالان، ولأنَّ ﴿ءَالَ﴾<sup>(٩)</sup> قليل<sup>(١٠)</sup> الحروف، فاكتفى بذلك فيه عن خفة الإدغام.

وكان الدَّاجُونِي وغيره يرون الإدغام في ذلك، وبه قرأتُ؛ لأنهما مثلان<sup>(١١)</sup>.

(١) كذا ورد في: الإقناع ١/٢٢٣، الدر الثير ٢/٦٤. إلا أن ابن الجزري ذكر أنها مائتان وعشرون حرفاً. النشر ١/٢٨١. ولعله أضاف إلى ما ذكره الدَّانِي وغيره المواضع الخمسة المختلف فيها. للمزيد ينظر: «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٩٠ - ٩٣.

(٢) زيادة من ش.

(٣) بعده في ش زيادة «تعالى جل ثناؤه».

(٤) زيادة من ش.

(٥، ٦) في الأصل «بن». وينظر رأي ابن مجاهد في: السبعة، ص ١١٧، التذكرة في القراءات ١/٨٠، جمال القراء ٢/٤٩١.

(٧) النقَّاش هو أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر، مقرأ ومفسر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة وجماعة كثيرة، وأخذ القراءة عنه عرضاً ابن أشته وغيره، توفي سنة ٣٥١ هـ. غاية النهاية ٢/١١٩.

(٨) في ش «يخل لكم».

(٩) «ولأنَّ ال» ساقطة من ش.

(١٠) في ش «و قليل»، سهو من الناسخ.

(١١) في ش «مثلين»!

والإدغام عندي في ﴿يَخِلُّ لَكُمْ﴾ قبيحٌ من وجهين: أحدهما - أنه منقوصٌ كما ذكرنا<sup>(١)</sup>، فالإدغام يُخِلُّ به، والثاني - كونُ ما قبل اللام فيه ساكناً غيرَ حرفٍ مدٍّ ولين، والوجه فيه أن يكون مُخْفَى<sup>(٢)</sup> على ما تقدّم.

وأما ﴿ءآل لوطٍ﴾ فالإدغام عندي فيه<sup>(٣)</sup> حَسَنٌ، وقد رواه منصوباً عن أبي عمرو وعصمة بن عروة<sup>(٤)</sup> الفقيمي<sup>(٥)</sup>، وبه<sup>(٦)</sup> كان يختار أبو القاسم بن شاذان<sup>(٧)</sup>، وعمامة أهل الأداء من أصحاب أبي عبدالرحمن، وأبي شعيب، وابن<sup>(٨)</sup> سعدان، عن اليزيدي.

والاعتلالُ في امتناعه<sup>(٩)</sup> بقلة حروف الكلمة<sup>(١٠)</sup> لا يَصِحُّ؛ لأن ذلك لو كان صحيحاً لَوَجِبَ أن لا يُدْغَمَ ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ / [يوسف: ٥] وشبهه، إذ هو ١/٢١ - لا شك<sup>(١١)</sup> - أقلُّ حروفاً من ﴿ءآل﴾؛ لكونه على حرفين، وكون ﴿ءآل﴾ على ثلاثة أحرف: فاء، وعين، ولام.

(١) في ش «ذكرناه» .

(٢) في الأصل «مخفى»، تحريف، والتصويب من ش. والعبارة بنصّها في: الإقناع ١/ ٢٢٤.

(٣) في ش «فيه عندي»، تقديم وتأخير.

(٤) في الأصل «عده» - كذا -، تحريف.

(٥) في ش «والفقيمي»، سهوٌ من الناسخ. وعصمة بن عروة هو أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود، روى عنه الحروف يعقوب الحضرمي، والعباس بن الفضل، وغيرهما. غاية النهاية ١/ ٥١٢.

(٦) في الأصل «له» .

(٧) في ش «سادان»، تصحيف. وأبو القاسم بن شاذان هو العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، أستاذ متقن مشهور، روى القراءة عرضاً عن أبيه، وروى الحروف عن أحمد ابن أبي سريح وغيره، روى القراءة عنه النقاش، وابن شنبوذ، وغيرهما، بقي إلى سنة ٣١٠ هـ. غاية النهاية ١/ ٣٥٢.

(٨) في الأصل «بن» .

(٩) بعده في ش زيادة «فيه» .

(١٠) قال بهذا ابن مجاهد في: السبعة ص ١١٧. وينظر: جامع البيان ٢/ ٣٩٥، الدر الثبير ١١٧-١١٩.

(١١) في ش «لا أشك» .

وإذا صحَّ الإظهارُ فيه بالنَّصِّ - ولا أعلمُهُ جاء من طريق اليزيديِّ، وإنَّما رواه عنه معاذُ بنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ (١) - فإنَّما (٢) هو عندي من أجلِّ اعتلالِ عَيْنِهِ لا غير؛ لأنَّها كانت هاء (٣)، وقيل واوا (٤)، فأبدلت الهاءُ همزةً ثم قَلَبَتْ أَلْفًا لسكونها، فَكَّرَهُ الإدغامُ لذلك .

والدَّلِيلُ على أنَّ أصلَ عَيْنِ (٥) الفَعْلُ في ذلك همزةً، وأنَّ الأصلَ «أهلٌ» - أنك إذا صَغَّرْتَ قُلْتَ: «أهَيْلٌ»، فأبَدِلْتَ الهاءُ همزةً (٦) كما أبَدَلْتَ في «هَرَقْتُ الماءَ» و«أرَقْتُ الماءَ»، و«هَيَّاكَ» و«إيَّاكَ»، و«هَيْهَاتَ» و«أَيْهَاتَ»، ونظائر ذلك (٧)، وهو قولُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ (٨) إلاَّ الكَسَائِمِيَّ (٩)، فإنَّ الأصلَ عنده «أولٌ»، فلمَّا تحرَّكَت الواوُ وانفتح ما قبلها انقلبت أَلْفًا، وتَصغِيرُهُ «أويلٌ» (١٠) .

(١) هو معاذُ بنُ معاذِ بنِ نصرِ بنِ حسانِ بنِ الحسنِ بنِ مالكِ أبو عبد الله العنبريِّ، قاضي البصرة، روى القراءة عن أبي عمرو، وهو من المكثرين عنه. قال ابن معين: ثقة، وقال البخاري: مات سنة ١٩٦ هـ. غايه النهاية ٣٠٢/٢ .

(٢) في الأصل «وإمما»، والتَّصْويْب من نسخة ش، ومن جامع البيان ٣٩٥/٢، والنشر ٢٨٢/١ .

(٣) هذا قول البَصْرِيِّينَ، كما ذكر الدَّانِي في: جامع البيان ٣٩٥/٢، وابن الجزري في: النشر ٢٨٢/١ .

(٤) هذا قول الكوفيِّينَ، كما ذكر الدَّانِي، وابن الجزري. ينظر: المصدران السابقان .

(٥) في ش «فاء»، وَهَمٌّ من النَّاسِخِ .

(٦) في الأصل «الهمزة هاء»، والتَّصْويْب من ش، ومن الإقناع ٢٢٥/١ .

(٧) في الأصل كلمة غير مقروءة «في بظايه كذلك» - كذا -، وفي ش «في نظائر لذلك». وكذا ورد النص في الإقناع ٢٢٦/١ - كما أثبت المحقِّق - رحمه الله -، ولعلَّ الصَّوَابَ ما أثبتُّه .

(٨) قال بهذا: سيبويه، الكتاب ١٩٩/٢، وابن جنبي، سر صناعة الإعراب ١٠١/١ - ١٠٧، وأبو جعفر النحاس، إعراب القرآن ١٧٢/١، وابن عصفور، الممتع ٣٤٨/١، والاسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ٢٠٨/٣ .

(٩) ينظر رأي الكَسَائِمِيَّ في: شرح شافية ابن الحاجب ٢٠٨/٣، الدرُّ المصنُون، للسمين الحلبي، ٣٤١/١ .

(١٠) بعده في ش زيادة «وبالله التوفيق». وللمزيد حول رأي أبي عمرو الدَّانِي، وموقف القراء منه، ينظر: جامع البيان ٣٩٥/٢، التيسير، ص ٢١، التذكرة في القراءات =

وأما في الرَّاء فإنه كان يُدغمها فيها إذا تحرك ما قبلها، ولا<sup>(١)</sup> يُراعي حركتها في نفسها بأي حركة تحركت، نحو قوله [تعالى]<sup>(٢)</sup> ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ [هود: ٨١]، و ﴿سُبُلُ رَبِّكَ﴾<sup>(٣)</sup> [النحل: ٦٩]، و ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧]، و ﴿جَعَلَ رَبُّكَ﴾<sup>(٤)</sup> [مريم: ٢٤]، و ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾<sup>(٥)</sup> [الفجر: ٦]، وشبهه.

فإن سكن ما قبلها راعى حركتها، فإن تحركت بالكسر أو بالضم أدغمها فيها لقوة هاتين الحركتين.

فالمكسورة<sup>(٦)</sup> نحو قوله عز وجل<sup>(٧)</sup> ﴿إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل: ١٢٥]، و ﴿وَأِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ﴾<sup>(٨)</sup> [النساء: ٦١]، و ﴿مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ [النمل: ٤٠]، وشبهه.

والمضمومة نحو قوله ﴿وَأَسْمِعِلْ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ١٢٧]، و ﴿مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ٢٠٠، ٢٠١]، و ﴿فَيَقُولُ رَبِّي﴾ [الفجر: ١٥، ١٦]، و ﴿تَأْوِيلَ رُؤْيَى﴾ [يوسف: ١٠٠]، و ﴿أَلْقَوْلَ رَبَّنَا﴾ [القصص: ٦٣]، و ﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ﴾<sup>(٩)</sup> [الحاقة: ٤٠]، وشبهه.

= الشمان ١/ ٨٠، الإقناع ١/ ٢٢٣-٢٢٧ (وفيه رد ابن الباذش على الداني في رأيه المذكور)، الدر الثبير ٢/ ١١٧-١١٩، النشر ١/ ٢٨١.

(١) في الأصل «وآلا»، تحريف.

(٢) زيادة من ش.

(٣) هذه الآية ليست في ش.

(٤) بعده في ش زيادة هذه الآية و «سبيل ربك».

(٥) وردت هذه الآية في سورة الفيل: ١ - أيضاً.

(٦) في الأصل «المكسورة»، وفي ش «فالمكسور»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٧) في ش «تعالى».

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) في الأصل بعد هذه الآية زيادة قوله تعالى ﴿أَلَلَّيْلُ رَأَى﴾ [الأنعام: ٧٦]، وهي مضمومة في هذا الموضع؛ لأن اللام هنا مضمومة، وليست مكسورة.

(١٠) هذه الآية ليست في ش. وقد وردت في موضع آخر من القرآن الكريم، في التكويد: ١٩.

وجملة إدغام اللام<sup>(١)</sup> في الرءاء مع / الحركة والسّاكن أحدٌ وسبعون ٢١/ب  
موضعا<sup>(٢)</sup>.

فإن<sup>(٣)</sup> تحرّكت اللام بالفتح وسكّن ما قبلها لم يدغمها فيها؛ لخفة  
الفتحة والسّاكن، نحو قوله [تعالى]<sup>(٤)</sup> ﴿فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة: ١٠]،  
و ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا<sup>(٥)</sup>﴾ [المنافقون: ١٠]، و ﴿أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨]،  
و ﴿السَّيِّلَا<sup>(٦)</sup>﴾ \* رَبَّنَا﴾ [الأحزاب: ٦٧، ٦٨]، وشبهه .

واستثنى من ذلك - أيضاً - أصلاً مطرداً، وهو ما جاء من لفظ «قال»  
خاصّةً، نحو قوله [تعالى]<sup>(٧)</sup> ﴿قَالَ رَبِّ<sup>(٨)</sup>﴾ [آل عمران: ٣٨]، و ﴿قَالَ  
رَبُّكَ<sup>(٩)</sup>﴾ [البقرة: ٣٠]، و ﴿قَالَ رَبَّنَا<sup>(١٠)</sup>﴾ [طه: ٥٠]، و ﴿قَالَ رَبُّكُمْ<sup>(١١)</sup>﴾

(١) هذه العبارة «وجملة إدغام اللام» ساقطة من الأصل، والتكلمة من ش .

(٢) كذا ورد في: الإقناع ١/ ٢٢٧، إلا أن ابن الجزري ذكر أنها أربعة وثمانون حرفاً.  
النشر ١/ ٢٩٤، وكذلك ورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري،  
ص ١٠٥-١٠٧ .

(٣) في الأصل «وإن» .

(٤) زيادة من ش .

(٥) «لولا» ليست في ش .

(٦) في النسختين «السييل»، ورُسمت في المصحف «السَّيِّلَا» . وقد قرأ أبو عمرو وحمزه  
بغير ألف في حالي الوصل والوقف، وقرأ بألف في الوقف دون الوصل ابن كثير والكسائي  
وحفص وخلف، وقرأ الباكون بإثباتها في الحالين . ينظر: السبعة، ص ٥١٩، التيسير،  
ص ١٧٨، الإقناع ٢/ ٧٣٦، النشر ٢/ ٣٤٧-٣٤٨ .  
(٧) زيادة من ش .

(٨) في ش «ربي» . وقد وردت هذه الآية في مواضع متعدّدة من القرآن الكريم، ينظر: «فهرس»  
الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٥-١٠٧ .

(٩) وردت هذه الآية في مواضع أخرى من القرآن الكريم، ينظر: المصدر السابق، ص ١٠٥-  
١٠٧ .

(١٠) هذه الآية ساقطة من ش . وقد وردت هذه الآية في مواضع أخرى من القرآن الكريم . ينظر:  
المصدر السابق .

(١١) وردت هذه الآية في مواضع أخرى من القرآن الكريم . ينظر: المصدر السابق، ص ١٠٥-  
١٠٧ .

[الشعراء: ٢٦]، وشبهه، وجملته أربعة وأربعون موضعاً<sup>(١)</sup>، فأدغم اللام في الرء في ذلك حيث وقع بلا خلافٍ عنه في الأداء، نصّ على ذلك عن اليزيدي [ابنه، و]<sup>(٢)</sup> أبو شعيب السوسي<sup>(٣)</sup>.

وقياس ذلك [عندي]<sup>(٤)</sup> ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ في المائدة [٢٣]، < و ><sup>(٥)</sup> ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ ﴾ في المؤمن<sup>(٦)</sup> [٢٨]، إلا أن النصّ عن اليزيدي إنما جاء في ﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ لا غير، ولا فرق بين ذلك وبينه، و[و]<sup>(٧)</sup> بالإدغام [قرأته]<sup>(٨)</sup> طرداً للقياس، وعلى ذلك أهل الأداء مُجمعون.

وإنما خصّ أبو عمرو هذه اللام بالإدغام - أعني لام « قال » - ؛ لأن الساكن الذي قبلها ألف، وهي في مقام حركة لقوة المد الذي فيها<sup>(٩)</sup>، وشدة خفائها يلزم<sup>(١٠)</sup> حركة ما قبلها، فكان اللام قد وليتها فتحة لذلك<sup>(١١)</sup>، وإذا

(١) كذا ورد في الإقناع ١/ ٢٢٧، ولم يرد بشأنها شيء عند ابن الجزري! ينظر: النشر ١/ ٢٩٤. وقد وهم محقق كتاب « الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري » فعدها أربعة وثمانين حرفاً! ينظر: ص ٢٤، أما المألقي فذكر أنها ثمانية وأربعون موضعاً ينظر: الدر النشير ٢/ ١٧٤ - ١٧٥، ويظهر أنه أدخل في هذه المواضع ما ورد من قوله تعالى ﴿ قَالَ رَجُلٌ ﴾ غافر: ٢٨، و ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ المائدة: ٢٣.

(٢) زيادة من ش. وقد وردت في: جامع البيان ٢/ ٤٢١.

(٣) « السوسي » ساقطة من ش.

(٤) زيادة من ش.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) هي سورة غافر - كما تقدم -.

(٧، ٨) زيادتان من ش.

(٩) في ش « وهي في نية حركة لقوة التي قبلها ألف مقام حركة لقوة التي قبلها المد الذي فيها »، وهذا تكرار بسبب انتقال نظر الناسخ.

(١٠) في ش « بلزوم ». ويلاحظ أن قول القدماء بأن الألف حرف خفي، [ينظر: الكتاب

٢/ ٢٦٢، ٤٢١، ١٦٥/٤، ١٩٥، الرعاية، ص ١٢٧]، لا يتفق ونتائج الدراسات

الصوتية الحديثة. ينظر: عن علم التجويد القرآني، ص ١١١ فما بعدها، الدراسات الصوتية

عند علماء التجويد، ص ٣٢٦ فما بعدها.

(١١) في ش « لذلك فتحة »، تقديم وتأخير.

وكَيْهَآ ذَلِكْ أَذْغَمَهَا فِي الرَّأءِ بِلَا خِلَافٍ، نَحْوُ [قَوْلِهِ] <sup>(١)</sup> ﴿جَعَلَ رَبُّكَ﴾ ،  
وَفَعَلَ رَبُّكَ﴾ ، وَ «أَنْزَلَ رَبُّكُمْ» <sup>(٢)</sup> ﴿[النحل: ٢٤، ٤٠] وَشَبِيهَهُ <sup>(٣)</sup> .

فَإِنْ قَالَ [قَائِلٌ] <sup>(٤)</sup>: يَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنْ يُدْغَمَ اللَّامُ فِي قَوْلِهِ <sup>(٥)</sup> ﴿فَيَقُولَ رَبُّ﴾ ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَدٌّ، وَهِيَ فِي نِيَّةِ حَرَكَةٍ، وَأَصْلُهَا ذَلِكَ. وَكَذَا <sup>(٦)</sup> يَلْزَمُهُ أَنْ يُدْغَمَهَا <sup>(٧)</sup> [فِي قَوْلِهِ] <sup>(٨)</sup> ﴿رَسُولَ رَبِّيهِمْ﴾ وَ «السَّيْلُ \* رَبَّنَا﴾ ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ حَرْفَا مَدٍّ كَالْأَلْفِ - قِيلَ: ذَلِكَ غَيْرٌ <sup>(٩)</sup> لَازِمٌ؛ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَدُّ الَّذِي فِي / الْأَلْفِ لِلزُّومِ حَرَكَةً مَا قَبْلَهَا أَقْوَى مِنَ الْمَدِّ الَّذِي ١/٢٢ فِيهِمَا <sup>(١٠)</sup>؛ لِتَغْيِيرِ <sup>(١١)</sup> حَرَكَةً مَا قَبْلَهُمَا <sup>(١٢)</sup> مِنْهُمَا <sup>(١٣)</sup>، وَلِذَلِكَ جَازَ <sup>(١٤)</sup> جَعَلَ الهمزة بعدها بينَ يَينَ في نحو «سائل» <sup>(١٥)</sup>، و«جاءك»، و«هاؤم»، وشبهه، كما تُجَعَلُ بَعْدَ الْمُتَحَرِّكِ سِوَاهُ <sup>(١٦)</sup>.

(١) زيادة من ش .

(٢) في ش « وأنزل ربكم وفعل ربك »، تقديم وتأخير .

(٣) ذكر ابن الجزري أن علة تخصيص لام « قال » بالإدغام هي كثرة دورها . النشر ١ / ٢٩٤ .

(٤) زيادة من ش .

(٥) في الأصل « يلزم أن يدغم على هذا اللام في قوله »، تقديم وتأخير .

(٦) في ش « وكذلك » .

(٧) في الأصل « يدغم » .

(٨) زيادة من ش .

(٩) في الأصل « لا غير »، تحريف .

(١٠) في النسختين « فيها »، ولعل الصواب ما أثبت . ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد،

ص ١٠٩ .

(١١) في ش « لتغيير » .

(١٢) في النسختين « قبلها »، ولعل الصواب ما أثبت .

(١٣) « منهما » ساقطة من ش .

(١٤) في الأصل « خاز »، وفي ش « جار » تصحيف، والصواب ما أثبت .

(١٥) في ش « سأل سائل » .

(١٦) في ش « سوى » .

و<sup>(١)</sup> الواو والياء إذا كانت حركة ما قبلهما <sup>(٢)</sup> منهما <sup>(٣)</sup> فإنهما <sup>(٤)</sup> مُشْتَبِهَان <sup>(٥)</sup> بها، ولا يجوز جعلُ الهمزة بعدهما <sup>(٦)</sup> بَيْنَ بَيْنَ؛ لتقدير السُّكُونِ الخالص فيهما، وهمزةُ بَيْنَ بَيْنَ تَقْرُبُ من السَّاكِنِ، فكان يلتقي ساكنان، فامتنع لذلك جعلُها <sup>(٧)</sup> بعدهما <sup>(٨)</sup> بَيْنَ بَيْنَ، فدلَّ ذلك على الفرق بين الألف <sup>(٩)</sup> وبين الواو والياء فيما تقدَّم، في <sup>(١٠)</sup> تقديرِ الحركة والسُّكُونِ، وقوَّةِ الإدغام وضعفه، وبالله التَّوْفِيقُ.

وأما الضَّاد فلم تَلْقَ <sup>(١١)</sup> مثلها، ولم يُدغمها في شيء، إلا في الشَّيْنِ وَحَدَّهَا، وذلك موضع <sup>(١٢)</sup> واحد في التُّور [٦٢] قوله [تعالى] <sup>(١٣)</sup> ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾. روى ذلك منصوصاً فيه أبو شُعَيْبِ السُّوسِي <sup>(١٤)</sup>، عن اليزيديِّ، عنه <sup>(١٥)</sup>.

(١) «و» ساقطة من ش .

(٢) في ش «ما قبلها» .

(٣) في الأصل «لاما»، تحريف .

(٤) في ش «فإنما هما» .

(٥) في ش «مشبهان» .

(٦) في ش «بعدها» .

(٧) في الأصل «وجعلهما»، وفي ش «من جعلهما»، ولعلَّ الصَّوَابَ ما أثبتُّ .

(٨) في ش «بعدها» .

(٩) في ش «بين الألف والياء» .

(١٠) في ش «من» .

(١١) في الأصل «يلق» .

(١٢) في ش «في موضع» .

(١٣) زيادة من ش .

(١٤) «السوسي» ساقطة من ش .

(١٥) ينظر: جامع البيان ٢/٤٠٦، التيسير، ص ٢٣-٢٤، التذكرة في القراءات

الثمان ١/٧٩، إدغام القرءاء، للسِّيرافي، ص ٤٥ فما بعدها، الإقناع ١/٢١٦، الدر النثير

٢/١٤٣-١٤٥، النشر ١/٢٩٣.

وقال ابن جبير : أكثرُ ظنِّي أني قرأته على اليزيديِّ بالإدغام<sup>(١)</sup> .

وحكى بعضُ شيوخنا أن ابنَ مُجاهد كان لا يُمكن من إدغامها إلاَّ حاذقاً<sup>(٢)</sup> .

وقياسُ ذلك قوله في النَّحل [٧٣] ﴿ وَالْأَرْضُ شَيْئاً ﴾ ، ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهاره<sup>(٣)</sup> ، ولا فرقَ بينهما إلاَّ إرادة<sup>(٤)</sup> الجمع بين اللغتين لفشوهُما ، والإعلام<sup>(٥)</sup> بأن<sup>(٦)</sup> القراءة<sup>(٧)</sup> ليست بقياسٍ مطَّردٍ دون<sup>(٨)</sup> [أثر]<sup>(٩)</sup> متَّصل .

فأمَّا قوله في عبس [٢٦] ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً ﴾ فمُظهِرٌ ؛ لأن الضَّاد مفتوحةٌ فهي<sup>(١٠)</sup> خفيفة<sup>(١١)</sup> .

(١) جاء في الإقناع ٢١٧/١ ما نصه : « وذكر ابن جبير ﴿ الْأَرْضُ ذَلُولاً ﴾ فقال : أكثرُ ما يسبق إليَّ أنها مُدغمة » .

(٢) ينظر الخبر في : جامع البيان ٤٠٦/٢ ، النشر ٢٩٣/١ .

(٣) ينظر : التذكرة في القراءات الثمان ٧٩/١ . وذكر ابن الباذش أن أبا شعيب أدغم الضاد في الشين في هذين الموضعين ، كذا قاله الخزاعي عنه بالإدغام فيهما ، كما أن الأهوازي ذكر عن ابن المنادي عن الصَّواف عن ابن غالب عن شُجاع إدغام الضاد في الشين في ذلك كله . الإقناع ٢١٦/١ .

(٤) في الأصل عبارة غير مقروءة « أن لاراه » - كذا - ، والتَّصويبُ من ش ، ومن الدر النثير ١٤٣/١ .

(٥) في ش « والإدغام » ، تحريف .

(٦) في ش « لأن » ، والصَّوابُ ما أثبتته .

(٧) في الأصل « لا القراءة » - كذا - ، تحريف .

(٨) « دون » ساقطةٌ من ش .

(٩) زيادةٌ من ش . وقد وردت هذه العبارة من قوله : « ولا فرقَ بينهما . . » إلى « أثر متصل »

في : جامع البيان ٤٠٦/٢ ، على النحو التالي : « ولا فرقَ بينهما إلاَّ الجمع بين اللغتين ، مع الإعلام بأن القراءة ليست بقياس دون الأثر » ، وعنه نقل ابن الجزري في : النشر ٢٩٣/١ ، وينظر : المصدر نفسه ١٠/١ ، ١١ ، كما وردت - مع اختلاف المقام - في : الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة ، ص ١٢٥ ، ٣٣٠ ، هكذا : « وعلة ذلك أنه أراد الجمع بين اللغتين ؛ لفشوهُما ، وصحة الأثر بهما » .

(١٠) في ش « وهي » .

(١١) ذكر ابن الجزري أن القاضي أبو العلاء انفرد عن ابن حبش عن السُّوسي بإدغامه ، وتابعه الأدمي عن صاحبيه فخالفاً سائر الرواة ، والعمل على ما عليه الجمهور . النشر ٢٩٣/١ .

وينظر : الإقناع ٢١٦/١ .

وقد روى القاسم بن عبدالوارث عن أبي عمر الدُّوري عن اليزيديِّ عنه إدغامها / - إذا انكسرت - في الذَّال، في (١) نحو قوله (٢) ﴿مِلءُ الْأَرْضِ ٢٢/ب ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١]، و ﴿بِبَعْضٍ (٣) ذُنُوبِهِمْ﴾ [المائدة: ٤٩]، و ﴿مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٣٣]، و ﴿وَأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ [الطارق: ١٢]، وشبهه (٥).

وروى أحمد بن جبَّير عن اليزيديِّ عنه الإدغام في قوله [تعالى] (٦) في الملك [١٥] ﴿الْأَرْضَ ذَلُولًا﴾، والضَّادُ مفتوحة (٧)، وليس العملُ على ذلك؛ لاستطالة (\*) الضَّاد، وقوَّتْها، وزيادة صوتها (٨).

(١) في « ليست في ش .

(٢) قوله « ليست في ش .

(٣) في النسختين « البعض » .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) ينظر: جامع البيان ٢/٤٠٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٨٠، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٦٦، الإقناع ١/٢١٦-٢١٧، جمال القراء ٢/٤٩٦ .

(٦) زيادة من ش .

(٧) ينظر: جامع البيان ٢/٤٠٦، الإقناع ١/٢١٦-٢١٧ .

(\*) سبق تعريف الاستطالة ص ٩٦، « الهامش » .

(٨) يلاحظ هنا في إدغام الضاد في مقاربتها أن الدَّاني لم يذكر إدغامها في الجيم نحو ﴿وَأَرْضِ جَاعِلٍ﴾ فاطر: ١، وفي التَّاء نحو ﴿الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ النمل: ٨٢، وفي الزَّاي نحو ﴿الْأَرْضِ زُخْرُفُهَا﴾ يونس: ٢٤، وفي الطَّاء نحو ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ الشرح: ٣ .

وقد ذكر في كتابه: جامع البيان ٢/٤٠٧، أن ابن شنبوذ حكى عن قراءته على أصحابه عن أبي عبدالرحمن وابن سعدان جميعاً عن اليزيديِّ إدغام الضاد في الذال والجيم والزاي، وكذلك روى ابن المنادي عن الصَّواف عن ابن غالب عن شُجاع، والعمل في ذلك من الطريقتين على الإظهار. وللمزيد ينظر: الإقناع ١/٢١٦-٢١٧، الدر الثبير ٢/١٤٥-١٤٦ .

وإنما جاز إدغامها في الشين في الموضع المتقدم مع كونها مستطيلة؛ لأن في الشين تَفْشِيًّا، وهو بمنزلة الاستطالة، فاعتدكنا بذلك<sup>(١)</sup>، فجاز الإدغام لما ذكرناه في صدر الكتاب في الحرفين إذا تكافئا في المنزلة من الزيادة وغيرها<sup>(٢)</sup>، وبالله التوفيق.

(١) في الأصل « فاعدلنا فذلك »، وللمزيد حول معرفة هل الإدغام في هذا الموضع من باب إدغام المتكافئين أم غير ذلك ينظر: ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات العربية الصامتة، ص ٢٩٠-٢٩٢، إدغام القراء، للسرياني، ص ٤٦-٤٧.

(٢) ينظر: ص ٩٥-٩٦.